



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2596

التاريخ: السبت 2012/8/18

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور  
أيام عيد الفطر المبارك، على أن تعود  
للصدور يوم الأربعاء 2012/8/22

## الفبر الرئيسي



نصر الله: نمتلك صواريخ  
ستسقط عشرات آلاف  
الإسرائيليين

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: اعتداءات المستوطنين تتم بحماية جيش الاحتلال ولا بد أن تتوقف  
موسى أبو مرزوق: مكاتب حماس ليست موجودة في سوريا وأتوقع تعزيزا أكبر لعلاقتنا بالقاهرة  
الجنرال ساغي: ننتياهو وباراك يقومان بنشر الهستيريا والهلع في صفوف الإسرائيليين  
"إسرائيل" تطالب مصر بسحب الأسلحة الثقيلة من سيناء  
الخارجية الأمريكية: واشنطن تنوي تقديم 200 مليون دولار مساعدة لخزينة السلطة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. عباس: اعتداءات المستوطنين تتم بحماية جيش الاحتلال ولا بد أن تتوقف
3. عريقات يستنكر جريمة المستوطنين ضد عائلة فلسطينية ويطالب بحماية دولية
4. فلسطين أون لاين: مسؤولو السلطة يلتقون وفداً إسرائيلياً بمرام الله
5. "السلفية الجهادية" في غزة تتهم أجهزة الأمن في غزة باعتقال عناصرها بطلب من القاهرة

## المقاومة:

6. موسى أبو مرزوق: مكاتب حماس ليست موجودة في سوريا وأتوقع تعزيزاً أكبر لعلاقتنا بالقاهرة
7. غزة: الفصائل تدعو في مسيرة يوم القدس العالمي لوقف المفاوضات مع "إسرائيل" وإنهاء الانقسام
8. حماس ترهن الانتخابات الفلسطينية بـ"توفر ضمانات"
9. لجان المقاومة: القدس إسلامية باقية والصهيوني المحتل إلى زوال
10. دحلان ينفي إشاعات عن اعتقاله بمصر

## الكيان الإسرائيلي:

11. نتنياهو يبعث برسالة تهديئة إلى عباس بعد رشق مركبة فلسطينية بزجاجة حارقة
12. شأؤول موفاز: الهجوم الإسرائيلي على إيران سيكون كارثة
13. أرييه إداد: الكنيسة وهو وحده الذي يملك الحق في تعديل اتفاقية السلام مع مصر
14. "إسرائيل" تطالب مصر بسحب الأسلحة الثقيلة من سيناء
15. مسؤول عسكري: صحراء سيناء تؤوي خلايا إرهابية
16. الجنرال ساغي: نتنياهو وباراك يقومان بنشر الهستيريا والهلع في صفوف الإسرائيليين
17. مذكرة "إسرائيل" المسربة: حرب دعاية أم خطة لمهاجمة إيران؟
18. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يهاجم مسلسلات شهر رمضان "المعادية"
19. "هآرتس": عشرات الشبان اليهود نفذوا "الينش" بثلاثة شبان فلسطينيين في القدس
20. توسيع بؤرتين استيطانيتين جنوب الخليل

## الأرض، الشعب:

21. مؤسسة الأقصى: 200 ألف صلوا الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى
22. في اليوم العالمي للقدس: المدينة أصبحت مستوطنة كبيرة
23. عبد الناصر فروانة: 4550 أسيراً في سجون الاحتلال الإسرائيلي بينهم 220 طفلاً
24. الاحتلال يوقع عشرات الإصابات في مسيرات الجمعة في قرى الضفة ضد الجدار والاستيطان
25. رفح: إطلاق نار إسرائيلي تجاه بلدة الشوكة وتوغل قرب معبر "صوفاه"
26. صيدا: اجتماع متوتر بين الأونروا و"اللجان الشعبية" للنازحين الفلسطينيين من سوريا
27. لأول مرة في فلسطين: جمعية "دار الكتاب والسنة" تطلق مشروعاً لإخراج زكاة الفطر عيناً

الأردن:

- 19 28. رئيس "الاتحاد الوطني" الأردني يحذر من الطعن في دستورية "فك الارتباط" مع الضفة  
19 29. الأردن: "الجبهة الموحدة" يطالب بالضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها على المقدسات

لبنان:

- 20 30. بري في "يوم القدس": إعادة تصويب البوصلة نحو فلسطين  
21 31. بري يعتذر عن استقبال المهنيين بعيد الفطر نظراً لتصاعد القمع الإسرائيلي في فلسطين  
21 32. الحريري يؤكد الدعم للقضية الفلسطينية في مواجهة التهويد في القدس  
21 33. لبنان: مساعدات للنازحين الفلسطينيين من سوريا في صيدا و"المية ومية"

عربي، إسلامي:

- 21 34. جامعة الدول العربية تطالب مجلس الأمن بخطوات عملية لحماية المسجد الأقصى والمقدسات  
22 35. عكاظ: مصر تنفي التفاوض مع "إسرائيل" حول كامب ديفيد  
22 36. تظاهرات في دول عدة عربية وإسلامية نصرته للقضية الفلسطينية بيوم القدس العالمي  
23 37. أحمددي نجاد يدين حل الدولتين ويؤكد على أن لا مكان لـ"إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد  
23 38. تونس: سلفيون يهاجمون مهرجاناً لنصرة "الأقصى" احتجاجاً على حضور سمير القنطار  
23 39. بيانات تظهر تصميم تنظيمات إسلامية على ضرب "إسرائيل" انطلاقاً من سيناء

دولي:

- 24 40. الخارجية الأمريكية: واشنطن تنوي تقديم 200 مليون دولار مساعدة لخزينة السلطة الفلسطينية  
24 41. مظاهرة في وسط لندن في "يوم القدس العالمي"  
25 42. بريطانيا: المنظمة العربية لحقوق الإنسان تطالب باتخاذ إجراءات حاسمة لإنقاذ القدس  
25 43. الأمم المتحدة قلقة على ألف فلسطيني هجروا من منازلهم في الخليل  
25 44. بان كي مون يدين خامنئي ونجاد بسبب تصريحات مناهضة لـ"إسرائيل"  
26 45. واشنطن وباريس تدينان تصريحات نجاد ضد "إسرائيل"

تقارير:

- 26 46. قراءة إسرائيلية لتوجهات الشرق نحو المنظومة النووية

حوارات ومقالات:

- 28 47. ستسقط السلطة، وستنحو فلسطين... د. فايز أبو شمالة  
29 48. أيتام القدس الثلاثماية وستون ألفاً... داود كتاب  
30 49. هل يُقدم مرسي على إلغاء اتفاقية "كامب ديفيد"؟... سليم نصار  
33 50. عندما راهنت "إسرائيل" على "ثورة يوليو" كشكل من "الربيع" المصري الأول... حلمي موسى  
34 51. كل رجال مرسي.. تخلصنا من الجنرالات... سمدار بييري

## 1. نصر الله: نمتلك صواريخ ستسقط عشرات آلاف الإسرائيليين

شدد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، خلال كلمة له في المهرجان المركزي لمناسبة يوم القدس في ثانوية المهدي في الحدث، أمس، على أن حرب «إسرائيل» مع لبنان ستكون مكلفة جداً، «وهناك بعض الأهداف في فلسطين يمكن أن تُطال بعدد قليل من الصواريخ الموجودة لدينا. وضرب هذه الأهداف سيحول حياة عشرات آلاف الصهاينة لجحيم. ونحن نتحدث عن عشرات آلاف القتلى الإسرائيليين، والصواريخ منصوبة ومركزة على هذه الأهداف ويسرية وفي أي مرحلة من الحرب، لن نتردد من استعمال هذه الصواريخ ضد هذه الأهداف وعلى الإسرائيليين أن يعرفوا أن كلفة العدوان على لبنان باهظة ولا تقاس بكلفة الحرب في العام 2006».

وأكد نصر الله أن «الأحداث والتطورات من سنة الى اليوم في كل بلاد المسلمين تشغلها عن القدس، وهذا يؤكد اننا نحتاج في كل سنة، خصوصاً في شهر رمضان لنعود إلى فلسطين والقدس وأن نعود لنذكر أنفسنا بالثواب والمسؤوليات الدينية تجاه القدس والمقدسات وفلسطين وشعبها». وجدد التأكيد على «هذه الثواب رغم الهموم والمشاكل والتعبئة النفسية الخاطئة ولنقول للعالم إن مسألة فلسطين والقدس هي مسألة دينية إيمانية وبالنسبة لنا الاختلافات والسياسة لا يمكن ان تؤثر على اساس الموقف تجاه فلسطين والقدس». ونوّد أن نوّكد أن مسألة القدس وفلسطين والصراع مع «إسرائيل» هي مسألة فوق كل الخصومات، لأنها مسألة دين وعقيدة والتزام إنساني وأخلاقي وإيماننا بها لا يمكن ان يتزعزع ابداً».

واعتبر نصر الله أن «الحادث الخطير الذي رسم معالم المنطقة منذ أكثر من 60 عاماً هو احتلال إسرائيل لفلسطين والحروب التي شنت على البلدان العربية وما زالت شعوبنا تعيش تداعيات ذلك الاحتلال، ولا يمكن أن نتصور مستقبل القدس بمعزل عما يسمى مستقبل «إسرائيل»، ولا يمكن التحدث عن مستقبل للقدس في ظل «إسرائيل» موجودة لدى الصهاينة. وهناك إجماع أن القدس هي عاصمة «إسرائيل» الأبدية ولذلك مشروع تهويد القدس يسير على قدم وساق». ولفت النظر إلى أن «استمرار بناء المستوطنات في القدس وصل إلى مصادرة الاراضي في القدس، ومصادرة الاراضي تهديد دائم للبشر، عندها يكون هناك الهجرة القسرية، و84 في المئة من سكان القدس من عرب ومسلمين ومسيحيين تحت الفقر، فيما العرب غارقون في مشاكلهم».

ورأى أن «إسرائيل لديها ميزات جيدة أحياناً، ومن جملة الميزات انه سنوياً تعقد مؤتمرات لبحث البيئة الاستراتيجية لـ«إسرائيل» ويتحدثون بالتهديدات وعن الفرص المتاحة أمامهم وقيمون الوقائع ويقدمون أفكاراً وترسل إلى الكنيست ويتم وضع خطط وبرامج ويعمل عليها لدى «إسرائيل»؛ في العالم العربي أين هذا الموضوع؟ متى اجتمعنا لتقييم الأوضاع ولنضع الخطط؟».

وقال نصرالله «إننا نقرأ كل سنة ترجمة لقراءتهم بالأحداث بالمنطقة وفي السنتين الأخيرتين، عندما بدأ الربيع العربي برز قلق إسرائيلي كبير، وهو بدأ يتحدث عن تعاضم التهديدات ومن أهم الأحداث سقوط (الرئيس المصري السابق) حسني مبارك، وانسحاب أميركا من العراق في إطار هزيمة حقيقية وتحولات في المنطقة

التي بدا فيها أن الأنظمة العربية بدأت تتهاوى الواحدة تلو الأخرى». وأضاف إنه «بدا من خلال تحولات المنطقة أن هناك محوراً قد يتشكل لمصلحة فلسطين. وهذا ما قبل التطورات في سوريا». ونبه نصر الله إلى أنه «بعد التطورات في سوريا، منسوب القلق الإسرائيلي صغر، فتركيا التي كان يمكن أن تشكل جزءاً من محور داعم لفلسطين باتت علاقاتها مع سوريا صفراً، وبالنسبة للدول العربية التي شهدت تحولات باتت مشغولة بنفسها. وبدأ الآن يستفاد من التحولات في الدول العربية، التي سقطت فيها أنظمة، والخصومة التي عملت لها «إسرائيل» بين العرب وإيران، وبسبب هذه الأحداث يتم استغلال رؤية إيران للمنطقة وموقف إيران من الأحداث في سوريا، لإيجاد عداً وتوتر، واليوم «إسرائيل» عندما ترى التوتر في العام الماضي يرتفع لديها منسوب الفرص وينخفض لديها منسوب التوتر». ولفت النظر إلى أن «التصعيد بدأ تجاه إيران، والخطاب الإسرائيلي يحيد قطاع غزة وموضوع سوريا ويفتحون نافذة الأسلحة. وهذا التصعيد الإسرائيلي مبني على قراءة مختلفة عن عام ونصف، والحجة لضرب إيران هي البرنامج النووي الإيراني الذي يعرف العالم كله أنه برنامج سلمي. وإيران أعلنت التزامها بسلامية البرنامج النووي و«إسرائيل» تعرف أنها كذبت على العالم في هذا الموضوع، ومشكلة «إسرائيل» في أن إيران دولة إسلامية وقوية وأمامها أفق للمزيد من القوة والإزدهار والتطور العلمي، وإيران القوية برغم كل المؤامرات ملتزمة عقائدياً بمسألة فلسطين والقدس وان التزام إيران بمسألة فلسطين هو فوق المساومات السياسية».

وتابع: بالنسبة لإيران هناك نقاش في الكلفة والجدوى، فالجيش الإسرائيلي يؤكد لقاعدته إن الحرب على إيران ستكلف عشرات آلاف القتلى. فلو كانت إيران ضعيفة لما كان الإسرائيلي ليتردد ولقصفت المنشآت النووية الإيرانية منذ وقت طويل والجدل حول القصف هو لأن إيران قوية وشجاعة. وكلنا يعلم ان إيران سيكون ردها صاعقاً اذا استهدفت من اسرائيل وستقدم اسرائيل الفرصة الذهبية لإيران التي كانت تحلم بها منذ 32 عاماً.

وتطرق إلى وضع قطاع غزة، فاعتبر أنه «مختلف بسبب مساحة القطاع، وفي غزة توجد إرادة مقاومة صلبة، وكانت هناك فرصة ليتحدث وضعها، ووقعت حادثة قتل ضباط مصريين، فكان الأمر بالعكس فقد ضاعت الفرصة، ولكن في مقابل تهديد إيران... إيران قوية... وفي مقابل تهديد لبنان... نحن نملك من الشجاعة والقدرة لندافع عن بلدنا، وعندما يعتدى على بلدنا لن ننتظر إذناً من أحد».

السفير، بيروت، 2012/8/18

## 2. عباس: اعتداءات المستوطنين تتم بحماية جيش الاحتلال ولا بد أن تتوقف

رام الله: قال الرئيس محمود عباس، إن اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وأملاكهم، التي تصاعدت في الآونة الأخيرة، تتم في ظل حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولا بد أن تتوقف. وأضاف، في حديث لإذاعة موطني، مساء اليوم الجمعة، أن جيش الاحتلال لو أراد منع تلك الاعتداءات لفعل، لأنها تحصل أمام بصره ولا يحرك ساكناً، مؤكداً أن هذا دليل على السياسة العنصرية التي لا تزال تعشش في ذهنية هذا الجيش والمستوطنين.

وطالب الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية بالعمل على وقف هذه الأعمال البربرية والهجمية التي كان آخرها الاعتداء الوحشي على عائلة فلسطينية قرب بيت لحم أمس، والتي أصيب 6 من أفرادها، مؤكداً أن هذا العمل الشائن المجرم لا يمكن القبول به بأي حال من الأحوال.

وحول التوجه للأمم المتحدة للحصول على عضوية فلسطين في أيلول/ سبتمبر المقبل، قال: 'لقد تعرضنا لضغوط في الفترات السابقة بهدف منعنا من الذهاب إلى مجلس الأمن، إلا أننا ذهبنا ولم نلتفت لها، لأننا لا نلتفت إلا لمصلحة شعبنا الفلسطيني ومصلحة قضيتنا الوطنية العادلة'. وأضاف الرئيس 'أن ضغوطاً قد تحصل في المستقبل من جهات مختلفة لا تريد لنا أن نكون عضواً في الأمم المتحدة كبقية دول العالم'. وقال: 'في المرة السابقة (أيلول / سبتمبر الماضي) لم نتمكن من الحصول على العدد الكافي من الدول في مجلس الأمن، ولكن في هذه الدورة سنقدم طلباً للحصول على دولة غير عضو في الجمعية العامة'. وتابع: 'نحن على ثقة كبيرة أننا سنحصل على أغلبية كبيرة، لأن لدينا اعتراف بالدولة الفلسطينية من 133 دولة، بالإضافة إلى أن معظم دول العالم فيها مكاتب تمثيل لفلسطين، وبالتالي ليس من الصعب الحصول على الاعتراف'.

وبخصوص المصالحة الوطنية، قال إنه منذ أن حصل الانقلاب في قطاع غزة إلى يومنا هذا ونحن نعمل لتحقيق المصالحة، مشيراً إلى أن مصر الشقيقة قد عملت ما يمكنها ووظفت كل طاقاتها لإتمام المصالحة. وتابع: 'وقعنا على الوثيقة المصرية منذ ثلاث سنوات إلا أن حماس رفضت التوقيع في حينها'، مضيفاً: 'بعد ذلك تمت عدة لقاءات في القاهرة والدوحة، بعدها تم الاتفاق بشكل نهائي على أن تقوم لجنة الانتخابات المركزية بعملها في قطاع غزة وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، إلا أن حماس وفي اللحظة الأخيرة أوقفت عمل اللجنة ونحن لا نعلم حتى الآن لماذا تصرف حماس كذلك'. وأكد أنه في الوقت الذي تقوم فيه لجنة الانتخابات المركزية من تحديث للسجل الانتخابي وإضافة حوالي 300 ألف مواطن فلسطيني في غزة يصبح لهم الحق في المشاركة بالانتخابات المقبلة، والترشح لها، عندها نذهب للانتخابات وتتم المصالحة.

وقال إن 'المصالحة تعني الانتخابات، حماس جاءت بالانتخابات ونحن نطالب بالانتخابات لكونها الطريق الديمقراطي السليم التي بدأناها عام 1996 بانتخابات حرة شهد العالم أجمع بنزاهتها'. وتساءل 'لماذا هذا التلكؤ والرفض من قبل حركة حماس؟'، موجهاً دعوته لحركة 'حماس' بأن تسمح للجنة الانتخابات بالعمل 'لنحقق المصالحة التي ستكون حتماً ناجزة'.

وبخصوص نتائج القمة الإسلامية الطارئة التي عقدت في مكة المكرمة قبل أيام، قال، 'إن القمة كانت هامة، فقد تبنت المقترحات التي تقدمنا نحن بها بخصوص القدس'، مشيراً إلى أن الملف الذي قدمه سيادته للقمة كان قد اعتمد سابقاً في اجتماع وزراء الخارجية العرب، معرباً عن أمله بأن تتعامل معه الدول العربية والإسلامية بجدية وحرص، لأن من شأن هذا الملف أن يساعد أهلنا في القدس وأن يدعمهم ويشد من أزهم. وجدد الرئيس دعوته، بهذه المناسبة، إلى كل مسلم ومسيحي في العالم بأن يزوروا القدس لأن زيارتهم واجب. وحول الفتاوى والدعوات التي تحرم هذه الزيارة، قال إن هذه الدعوات ليس لها أي أساس في القرآن الكريم ولا في الإنجيل.

ووجه، عبر إذاعة موطني، التهنئة للشعب الفلسطيني لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وقال 'نقول لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وفي الشتات وخصوصاً في سوريا ولبنان، كل عام وانتم بألف خير لمناسبة حلول عيد الفطر، متمنياً من العلي القدير أن يعيده على شعبنا وقد تحققت أمنيه بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/8/17

### 3. عريقات يستنكر جريمة المستوطنين ضد عائلة فلسطينية ويطالب بحماية دولية

رام الله: استنكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، الجريمة النكراء التي ارتكبتها عدد من المستوطنين أمس، وتمثلت بمهاجمة عائلة المواطن أيمن غياظة بقنابل حارقة مما أدى إلى إصابة جميع أفرادها بحروق خطيرة بينهم أطفال.

وطالب عريقات خلال لقائه اليوم الجمعة، القنصل البريطاني العام السير فينسنت فين، وقناصل وممثلي النرويج، هولندا، السويد والدنمارك، وكذلك الاتصالات مع الإدارة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية الأخرى، المجتمع الدولي بإدانة واستنكار هذه الجريمة وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عنها ومطالبتها باعتقال ومحاكمة الإرهابيين الذين قاموا بهذه الجريمة.

وأشار إلى أن الإرهاب الذي يرتكب من قبل المستوطنين ضد أبناء شعبنا الأعزل وبما يشمل عمليات القتل وحرق المزارع، مدارس، ومساجد وقطع أشجار ومهاجمة مؤسسات وسيارات قد ارتفع بنسبة 41% مطلع عام 2012.

وأكد عريقات أن الاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة وبما يشمل القدس الشرقية يعتبر جريمة حرب وفقاً للقانون الدولي، وأن على المجتمع الدولي المبادرة لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني عملاً بميثاق جنيف الرابع لعام 1949.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/17

### 4. فلسطين أون لاين: مسؤولو السلطة يلتقون وفداً إسرائيلياً برام الله

ذكرت مصادر إعلامية فلسطينية رسمية أن لقاءً عُقد، أمس الخميس، بين أمين عام رئاسة السلطة الطيب عبد الرحيم ومسؤولين آخرين من "فتح"، ووفد من حزب "ميرتس" الإسرائيلي، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وبحسب المصادر؛ فقد ضم الوفد الإسرائيلي عضو الكنيست السابق موسي راز ومائير مارجاليت من قيادة حزب "ميرتس"، في حين حضر عن الجانب الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" مفوض العلاقات الدولية نبيل شعث، ومستشار رئيس السلطة للشؤون السياسية نمر حماد، ورئيس ديوان الرئاسة حسين الأعرج.

وأكد عبد الرحيم للوفد الإسرائيلي على أن المفاوضات هي الخيار الأساسي للسلطة، مطالباً من أجل البدء بخيار المفاوضات بالإفراج عن الأسرى ووقف الاستيطان والقبول بحل الدولتين. إلا أن الحكومة الإسرائيلية ما زالت ترفض ذلك وتهدد حل الدولتين، كما قال. وثمن عبد الرحيم جهود من وصفها بـ "قوى السلام في (إسرائيل)، وفي مقدمتها حركة ميرتس"، على حد قوله، وقال: "إن هنالك ما يعطي الأمل ويشكل إحدى ضمانات حل الدولتين وبأن خيار السلام هو خيار الشعبين".

فلسطين أون لاين، 2012/8/17

### 5. "السلفية الجهادية" في غزة تتهم أجهزة الأمن في غزة باعتقال عناصرها بطلب من القاهرة

رام الله - كفاح زبون: قال مسؤول في الجماعات «السلفية الجهادية» في قطاع غزة أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة بشن حملة اعتقالات لسلفيين في القطاع بناء على طلب مصري، مؤكداً أن الأمن الداخلي التابع لحركة حماس اعتقل أحد القياديين المعروفين للتحقيق معه بعد إصرار مصري، على الرغم من أنه

مكث مدة طويلة في المستشفى يتلقى العلاج من جراح خطيرة أصيب بها في قصف إسرائيلي منذ عدة أشهر بمدينة رفح جنوب القطاع، وخرج قبل يومين.

وأضاف أبو عبد الله المهاجر لـ«الشرق الأوسط» أن جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس اعتقل القيادي البارز في الجماعات السلفية الجهادية، أبو صهيبي رشوان، «بناء على طلب مصري». وتابع القول إن «معلوماتنا تقول إنه اعتقل بطلب مصري، وإن ضباط أمن مصريين وصلوا مؤخرا إلى قطاع غزة، يشاركون في التحقيق معه». وبحسبه فإن الضباط المصريين «مطلعون على تفاصيل كل التحركات والتحقيقات التي تقوم بها أجهزة أمن الحكومة المقالة ضد عناصر الجماعات السلفية في قطاع غزة».

وحمل المهاجر حكومة حماس المسؤولية عن حياة رشوان، قائلًا إنه مصاب بإصابات بالغة في رأسه ويعاني من كسر في جمجمته ووضعه الصحي صعب ولا يحتمل التحقيق.

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة اعتقال رشوان، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن مصر استفسرت عنه وعن آخرين بعد عملية قتل الجنود المصريين في سيناء. وبحسب المصادر فقد أبلغت حماس المصريين بأن رشوان يخضع للعلاج، لكنهم أصروا على التحقيق معه.

ونفى المهاجر أي علاقة لأي من الجماعات المنتشرة في القطاع عن الهجوم ضد الجنود المصريين، وقال إن أي جماعات سلفية في غزة لم تخطط ولم تشارك في مثل هذا الهجوم ولا تعرف عنه شيئًا. وأضاف: «هدفنا الآن هو محاربة إسرائيل».

وكشف القيادي السلفي، في ذات الوقت، أن فلسطينيا من سكان قطاع غزة، من بين 14 شخصا أصدرت محكمة مصرية حكما بالسجن عليهم مؤخرا لانتمائهم إلى جماعات سلفية جهادية مختلفة، إثر حادثة سيناء. وأوضح المهاجر: «لقد حكم بالإعدام على الشاب ياسر الترابين من سكان رفح جنوب القطاع، والمعتقل في سيناء منذ فترة أثناء وجوده في أحد المنازل التي تم مدهمتها منذ نحو عام».

وحذر المهاجر من حرق مصر وحماس للبوصلة، وقال إن معركتهم ليست مع السلفيين في قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/18

## 6. موسى أبو مرزوق: مكاتب حماس ليست موجودة في سوريا وأتوقع تعزيزاً أكبر لعلاقتنا بالقاهرة

القاهرة - محمد عبد الرازق: قال موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية إن عمليات الجيش المصري الجارية في سيناء ستغير من معالم اتفاقية كامب ديفيد الموقعة منذ أكثر من ثلاثين سنة بين مصر وإسرائيل، معرباً عن أمله وتوقعه تعزيز علاقات حماس بالقاهرة بشكل أكبر من السابق.

ونفى أبو مرزوق ما تردد مؤخراً عن نقل مكتب حماس إلى القاهرة، مؤكداً أنه لم يسمع بهذا الحديث «ولا يوجد طرح في الوقت الحاضر حول موضوع نقل المكاتب التابعة لحماس أو ما شابه ذلك».

وقال أبو مرزوق في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش حضوره حفل إفطار أقامه السفير مجتبي أمانى، رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة الليلة الماضية، إن «مكاتب حماس ليست موجودة في سوريا، بل خارجها».

وحول تأثير حادث رفح المصرية الأخير على علاقات مصر مع حماس، أعرب أبو مرزوق عن اعتقاده بأنه «عقب انتهاء التحقيقات الجارية من المفترض أن يتم تعزيز العلاقات بشكل أكبر، لأن الهدف من العملية التي تمت في رفح هو الإضرار بالعلاقات المصرية الفلسطينية من ناحية، وإبقاء الحصار وترسيخه

على قطاع غزة من ناحية أخرى، خصوصا أن المؤثر الأساسي لمستقبل قطاع غزة وعلاقاته واتصاله بالعالم هو القرار المصري، وبالتالي فإنني أعتقد أن هذه المسألة ستؤدي إلى نتائج عكس ما كان يخطط لها وعكس الأهداف التي كانت مقصودة بعملية من هذا النوع».

وعما إذا كانت حماس قد تبادلت المعلومات مع الجانب المصري حول تلك العملية الإرهابية التي تمت في رفح، أوضح أبو مرزوق أن «مثل هذه العملية من الصعب الوصول إلى معلومات مباشرة حول تنفيذها، لأن جميع من قاموا بها قضوا نحبهم، ولكن بلا شك حينما نعلم توجهات منفعي العملية نستطيع أن نتحدث عن أكثر من توجه وأكثر من تفسير وتحليل».

وأضاف أبو مرزوق في تصريحات صحافية على هامش الإفطار أن «علاقاتنا بالجهات المسؤولة في مصر، وخصوصا الجهات المسؤولة عن النقاط الحدودية، كانت وما زالت قوية، والمعلومات بيننا ليس بينها حدود حتى نستطيع أن نقول اليوم سنتعاون أم لا، فهناك تعاون كامل ومسوق في هذه العملية، وفي اعتقادي أنه لو رجع من بداية العملية إلى الجهات المسؤولة في هذا الجانب لكانت المعلومات المطروحة على الساحة السياسية أكثر دقة من المعلومات التي تم الحديث عنها في الصحف والتي وجهت الاتهامات دون أي دليل، وتحدثت دون معلومات عن كثير من القضايا».

وأعرب أبو مرزوق عن اعتقاده بأنه بعد العملية الإرهابية الأخيرة في سيناء فإن الأمور ستهدأ، وسيكون هناك الكثير من المعلومات من خلال ملاحقة المجموعات «المشتبه فيها»، قائلا: «هذه ليست أول عملية، فقد كان هناك 17 عملية تفجير لخط الغاز، وهناك عملية تمت في دهب وعملياتان في طابا، وهناك عمليات متعددة في سيناء»، موضحا أن هذا العمل الأمني الذي أتاح للقوات المصرية أن تدخل سيناء يعتبر بمثابة «انقلاب للسحر على الساحر».

وفي مجمل رده على سؤال ما إذا كانت زيادة أعداد القوات المصرية في سيناء تشكل عنصر ضغط على الشعب الفلسطيني في غزة أم مصدر قوة، أكد أبو مرزوق أن «الجيش المصري لم يكن أبدا عنصر ضغط على غزة، بل العكس، فالجيش المصري كان دائما هو الجيش الذي يقف إلى جوار فلسطين في كل المراحل»، وتابع: «هو جيش وطني بامتياز ويقف إلى جوار الشعب الفلسطيني، ولم يتخلف عن معركة للشعب الفلسطيني في أي لحظة من اللحظات». لكنه استطراد قائلا: «بلا شك فإن العمليات الحالية ستغير من معالم وواقع اتفاقيات كامب ديفيد التي لم تكن سليمة أو لصالح الشعب المصري، وهذا أمر أعتقد أنه سيصب في صالح الأمن المصري».

وحول ما تردد عن وجود أيادٍ للموساد الإسرائيلي خلف العملية الإرهابية في رفح، أعرب أبو مرزوق عن اعتقاده بأن «هذه المجموعة التي قامت بهذا العمل مجموعة مختربة إسرائيلية، وتم توجيهها إلى هذا الفعل بهذه الطريقة حتى تثير الرأي العام المصري ضد غزة وضد أي تقدم في العلاقات الثنائية بين الشعب الفلسطيني والمصري، وحتى تستطيع أن ترسل رسالة للعالم كله بأن سيناء غير آمنة، وأن القادر على حفظ الأمن في سيناء هو الجانب الإسرائيلي».

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس: «أعتقد أن هذا المخطط ثبت فشله بامتياز، وستقوم الملاحقات الأمنية للجيش المصري في الوقت الحاضر بتثبيت الأمن وترسيخه في سيناء بتكذيب كل هذه الأمور».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/18

## 7. غزة: الفصائل تدعو في مسيرة يوم القدس العالمي لوقف المفاوضات مع إسرائيل وإنهاء الانقسام

غزة - أشرف الهور: طالب ممثلو الفصائل الفلسطينية خلال مسيرة إحياء لـ'يوم القدس العالمي' بوقف المفاوضات مع إسرائيل، وأن مدينة القدس المحتلة لا تعود من خلال عملية السلام مع الاحتلال. وشارك المئات من الغزيين في المسيرة التي انطلقت من مدينة غزة وتوجهت إلى وسط المدينة، ورفعوا شعارات ولافتات تمجد المدينة المقدسة، وتتدد بالاحتلال. ورد المشاركون هتافات ضد الاحتلال، وتؤكد على إسلامية المدينة المقدسة، وتقدم المشاركون مسؤولو التنظيمات الفلسطينية.

وقال رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في كلمة عن الفصائل المشاركة 'إن يوم القدس العالمي الذي أتت به الثورة الإسلامية الإيرانية في عهد الإمام الخميني جاء ليؤكد على أن مدينة القدس حاضرة عربياً وإسلامياً'. وأكد أن مدينة القدس لن تعود للفلسطينيين بـ'المفاوضات العبثية المخزية ولا بالصفقات المشبوهة ولا بالشكوى وإنما بالنضال والمقاومة بكل أشكالها'.

وشدد على أن مدينة القدس ستظل عاصمة لفلسطين، وجدد تمسك الفلسطينيين كذلك بحق العودة وتقرير المصير وبالإفراج عن كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وعلى حقهم بالمقاومة بكل أشكالها ضد الاحتلال. وحث مهنا القيادة الفلسطينية على ضرورة وقف المفاوضات مع إسرائيل التي وصفها بـ'العبثية الضارة' بالشعب الفلسطيني، وقال انها لم تأت له على مدار السنوات الماضية إلا بالضرر وأن التجربة أثبتت عبثيتها'. وطالب باسم الفصائل بإنهاء الانقسام الفلسطيني بين فتح وحماس، وطالب الجماهير الفلسطينية بالضغط على طرفي الانقسام لإنهائه. وطالب في ذات الوقت الحكومتين في كل من غزة ورام الله إلى التوقف عن 'الانتهاكات الديمقراطية والتعدي عليها'.

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

## 8. حماس ترهن الانتخابات الفلسطينية بـ'توفر ضمانات'

المصدر: القدس المحتلة - نظير طه والوكالات: جددت حركة حماس رفضها إجراء أي انتخابات فلسطينية من دون توفر ضمانات حول نزاهتها، والتزام حركة فتح بجميع ملفات المصالحة. واستهجن الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي أعلن فيها بأنه «لا مصالحة من دون انتخابات»، معتبراً أن هذه التصريحات تمثل «انقلاباً على اتفاق المصالحة الذي يجعل الانتخابات ثمرة من ثمرات المصالحة وليس شرطاً لها». وقال أبو زهري إن حركته «تؤكد على تمسكها هي أيضاً بإجراء الانتخابات»، إلا أنه ربط ذلك بأن «يتم في سياق الالتزام بتنفيذ بقية الملفات الأساسية وخاصة الإطار القيادي المؤقت وانتخابات منظمة التحرير وتشكيل حكومة التوافق الوطني».

وأردف أبو زهري القول إنه «من الناحية العملية لا يمكن إجراء الانتخابات في ظل الملاحقة الأمنية والاعتقالات السياسية لأبناء حركة حماس في الضفة الغربية، وعدم توفر الأجواء اللازمة لضمان نزاهة الانتخابات». وقال: «لا انتخابات من دون وقف جرائم أجهزة أمن الضفة ضد أبناء حركة حماس في الضفة، ومن دون التزام حركة فتح بجميع ملفات المصالحة ووقف سياسة الانتقائية».

البيان، دبي، 2012/8/18

## 9. لجان المقاومة: القدس إسلامية باقية والصهيوني المحتل إلى زوال

غزة: دعت لجان المقاومة وجناحها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين إلى إعلان النفير العام لإطلاق مرحلة من العمل والجهاد لتحرير القدس وتطهير المسجد الأقصى المبارك من دنس الاحتلال الصهيوني في ذكرى يوم القدس العالمي الذي يصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك. واعتبرت لجان المقاومة في بيان لها اليوم الجمعة (17-8) تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، إن استمرار العدو الصهيوني بعمليات التهويد من حفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى ومحاصرته بناطحات السحاب والمعابد اليهودية لا يغير من الحقيقة شيئا مؤكدة أن القدس إسلامية باقية والصهيوني المحتل إلى زوال.

ودعت الأمة العربية والإسلامية إلى مواجهة المخاطر التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة بكل حزم وعدم ترك القدس وحيدة تحت مخالب الحقد الصهيوني لتنهش فيها وتغير من واقعها وتاريخها الإسلامي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/17

## 10. دحلان ينفي إشاعات عن اعتقاله بمصر

القاهرة - وكالات: نفى محمد دحلان، الأنباء التي رددتها بعض وسائل الاعلام بالقبض عليه في سيناء مساء أمس الاول ، وقال في اتصال هاتفي مع صحيفة 'الوطن' المصرية من فيينا حيث يشارك في مؤتمر هناك 'إن هذا الخبر يأتي في إطار حملة منظمة تستهدفني وتثير الشائعات من حولي، من قبل جماعات تحاول تشويهي'، ورفض تسميتها.

وأضاف 'سبق أن اتهمت بتدبير الهجوم على أقسام الشرطة في سيناء، والتحقيقات المصرية أثبتت عدم وجود أية علاقة لي بذلك'، وأضاف أن هناك من يحاول إلصاق تهمة قتل الجنود المصريين بأي فلسطيني لإبعاد التهمة عن الجناة الأصليين، الذين علمنا من وسائل الإعلام أن التحقيقات تسير في اتجاه إدانة جماعات أصولية متشددة.

واستدرك قائلاً، 'أؤكد أنني ما زالت مصرا على عدم الربط بين أي فلسطيني وهذه الجريمة، وأثق أن غزة بعيدة تماما عنها، ولا أعتقد أن حماس طرف فيها مطلقاً'.

وأضاف دحلان، لا أدير أي تنظيم سياسي، وليست لي ولاية أو سلطة على أي فلسطيني غير الولاية والسلطة الأخلاقية، وهناك من يريد الزج بي في المشكلات لكني رغم كل ذلك أحتفظ بعلاقات طيبة للغاية بالمسؤولين المصريين بحكم عملي السابق، وكنت في مصر في منتصف رمضان.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/17

## 11. نتياهو يبعث برسالة تهدئة إلى عباس بعد رشق مركبة فلسطينية بزجاجة حارقة

بعث رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، يوم أمس الجمعة، برسالة تهدئة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وإلى رئيس حكومته سلام فياض، وذلك بسبب مخاوف إسرائيلية من تدهور الأوضاع في الضفة على نطاق واسع في أعقاب رشق مركبة فلسطينية بزجاجة حارقة يوم أمس الأول وإصابة خمسة، بينهم طفلان، بإصابات متفاوتة.

ونقل عن مكتب نتانياهو أن مبعوثه الخاص المحامي يتسحاك مولخو هاتف عباس وفياض، وأبلغهم أن نتانياهو ينظر إلى الهجوم على المركبة الفلسطينية بخطورة شديدة، وأنه طلب من قوات الأمن بذل الجهود للوصول إلى الفاعلين واعتقالهم.

وبحسب مولخو فإن نتانيا هو ينوي بشكل شخصي متابعة العلاج الطبي الذي تتلقاه العائلة المصابة في المستشفى.

ولفتت التقارير الإسرائيلية إلى أن رسالة نتانيا هو للقيادة الفلسطينية غير عادية، حيث أنه في السابق، وفي أعقاب عمليات "جباية الثمن" التي أحرق في مساجد، اكتفى نتانيا هو ببيانات الإدانة فقط. ورجحت صحيفة "هآرتس" أن هناك تقديرات بأن العملية الأخيرة تنطوي على إمكانات تفجر الأوضاع في الضفة الغربية، ولذلك قرر أن يبعث برسالة تهدئة.

عرب 48، 2012/8/18

## 12. شؤول موفاز: الهجوم الإسرائيلي على إيران سيكون كارثة

القدس - مصطفى صالح: قال نائب سابق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانيا هو يوم الجمعة ان اي ضربة عسكرية استباقية ضد ايران بسبب برنامجها النووي يمكن ان تدخل اسرائيل في "حرب كارثية". وقال شؤول موفاز الزعيم المعارض في البرلمان والذي استقال من حكومة نتيا هو الشهر الماضي في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه يعتقد ان اسرائيل "تخطط لعمل متسرع ومستهتر". وقال الجنرال السابق بالجيش الذي شغل ايضا منصب وزير الدفاع انه يعتقد ان اسرائيل لا يمكنها فعل اي شيء يؤدي إلى تغيير استراتيجي في البرنامج النووي الايراني الذي يشتبه الغرب في انه يهدف لانتاج اسلحة نووية. وتقول ايران ان برنامجها مخصص للأغراض السلمية فقط. وكان موفاز بصفته أحد أفراد مجلس الوزراء الامني المصغر بقيادة نتيا هو لمدة شهرين مطلعاً على المناقشات الخاصة بالبرنامج النووي الايراني. وقال للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي في مقابلة ان اي عمل عسكري اسرائيلي "يمكنه على أقصى تقدير ان يؤجله (البرنامج النووي الايراني) لنحو سنة ومن الممكن ان يجر علينا حرباً كارثية". وقال موفاز انه "قلق بشدة بشأن ما يعده" نتيا هو ووزير الدفاع ايهود باراك. و اضاف "أتمنى بشدة ألا نصل الى مثل هذه الحرب لأنها ستكون كارثة".

وكالة رويترز للأخبار، 2012/8/18

## 13. أرييه إداد: الكنيست وهو وحده الذي يملك الحق في تعديل اتفاقية السلام مع مصر

رام الله - كفاح زبون: طالب عضو الكنيست عن حزب الاتحاد القومي الإسرائيلي، أرييه إداد، وزير الدفاع إيهود باراك بالعمل من أجل وقف ما أسماه بـ«الانتهاكات المصرية». وقال إنه يجب إخراج كل القوات المصرية التي دخلت إلى سيناء.

واتهم إداد في حديث للقناة السابعة الإسرائيلية، مصر بانتهاك اتفاقية السلام مع إسرائيل لإدخالها قوات مدرعات وطائرات هليكوبتر مقاتلة لمنطقة محدودة القوات بدون تنسيق. وقال: «في أحداث فردية أبلغنا المصريون بذلك ولكن في حالات أخرى لم يبلغوننا». وأضاف: «هذا خرق خطير جداً لاتفاقية السلام، وحتى لو كان مرتبطاً بالحرب على الإرهاب في سيناء»، مستطرداً: «هذا خرق للاتفاقية، فاتفاقية السلام مع مصر حصلت على موافقة الكنيست وهو وحده الذي يملك الحق في تعديلها».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/18

#### 14. "إسرائيل" تطالب مصر بسحب الأسلحة الثقيلة من سيناء

كثفت إسرائيل، أمس، ضغوطها على مصر من بوابة سيناء، عبر مطالبتها بسحب أسلحتها الثقيلة التي أدخلتها مؤخراً إلى شبه الجزيرة، برغم استمرار العملية الأمنية الواسعة التي تنفذها القوات المسلحة المصرية ضد الجماعات الجهادية في المنطقة، والتي تقرر تعليقها خلال عطلة عيد الفطر، وسط معلومات ترددت عن إجراء تعديلات على الخطة من قبل القيادة العسكرية الجديدة بحيث يتم تطهير سيناء خلال فترة شهرين.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية إن تل أبيب «طلبت من مصر سحب أسلحتها الثقيلة التي أدخلتها مؤخراً إلى شبه جزيرة سيناء وذلك بعد انتهاء العملية العسكرية واسعة النطاق التي نفذتها القوات المصرية لملاحقة المجموعات المسلحة».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر حكومية قولها إنها «تتابع بقلق هذه التحركات». وأضافت إن «قنوات الاتصال بين إسرائيل ومصر على المستويين السياسي والأمني لا تزال مفتوحة»، مشيرة إلى عقد لقاءات بين مسؤولين كبار في وزارة الخارجية المصرية والسفير الإسرائيلي في القاهرة يعقوب أميتاي للبحث في ما يجري في سيناء.

السفير، بيروت، 2012/8/18

#### 15. مسؤول عسكري: صحراء سيناء تؤوي خلايا إرهابية

تل أبيب: قال مسؤول عسكري إسرائيلي إن صحراء سيناء تؤوي «خلايا إرهابية»، مشيراً إلى أن سبب ذلك يعود إلى أن «مصر فشلت حتى الآن في فرض الأمن في هذه المنطقة». وقال هذا المسؤول لصحافيين اجانب خلال زيارة لمعبر كرم ابو سالم إنه «منذ الثورة في مصر وسقوط الرئيس حسني مبارك، حصل تدهور ملحوظ في سيناء التي اصبحت منطقة خارجة على السيطرة».

واشار إلى أن البدو «يسيطرون على المنطقة وهم يجنون الاموال من خلال التهريب ومساعدة الارهابيين»، لافتاً إلى أن مجموعات تنتمي الى «الجهاد العالمي» تبحث عن مناطق فيها فراغ امني. وتابع المسؤول الإسرائيلي إنه «على غرار افغانستان وغيرها، هم يبحثون عن غياب الحكومة لأنه بهذه الطريقة بإمكانهم مواصلة العيش».

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

#### 16. الجنرال ساغي: نتتياهو وباراك يقومان بنشر الهستيريا والهلع في صفوف الإسرائيليين

الناصرة - زهير أندراوس: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) سابقاً الجنرال في الاحتياط، أوري ساغي، في حديث خص به صحيفة 'هآرتس' العبرية ونشرته الجمعة إنه من غير الممكن الاعتماد على نتتياهو باراك، فهما يقومان بنشر الهستيريا والهلع في صفوف الإسرائيليين، على حد تعبيره.

وأضاف الجنرال ساغي إنه لا يثق بنتتياهو معللاً ذلك بأنه خلال فترتي رئاسته للوزراء في إسرائيل، لم يتخذ حتى ولو قراراً واحداً مهماً، كما أنه اتهم باراك بأنه يعاني من جنون العظمة، من الناحية الفكرية وأيضاً الإستراتيجية، وتابع ساغي قائلاً للصحيفة إنني لا استهين بالتهديد الإيراني، في ما إذا وصلت إلى القنبلة النووية، وليس فقط استعمالها، ولكنني أعتز على المحاولات المتكررة من قبل نتتياهو للمقارنة بين القنبلة النووية الإيرانية وبالكارثة التي حلت بالشعب اليهودي إبان الحرب العالمية الثانية، هذه المقارنة ليست دقيقة

بالمرة، وباعتقادي يكفي أن نقول إن التهديد الإيراني بات صعبًا، هذه المقارنات، أضاف ساغي، قادمة من وجهة نظر أيدلوجية، وعلين أن نكون واقعيين، التهديد الإيراني هو تهديد يُشكل خطراً على العالم برمته، وإسرائيل تحاول أن تُسلط الأضواء عليها فقط، وهذا لم ولن ينجح، وشدد ساغي على أن الخيار العسكري واستعمال القوة لا يُمكنه وقف البرنامج النووي الإيراني، ولا يُمكنه أن يحد من قدرات طهران على مواصلة مساعيها لامتلاك الأسلحة النووية، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

### 17. مذكرة "إسرائيل" المسربة: حرب دعاية أم خطة لمهاجمة إيران؟

جوناثان ماركوس: حصل ريتشارد سيلفرستين، المدون الأمريكي، على نص مذكرة لمخطط اسرائيلي لضرب منشآت ايران النووية، واضحا في رأيه بهذا النص. يقول سيلفرستين إن مسؤولاً اسرائيلياً بارزاً هو مصدر هذا النص الذي وصفه بأنه مجرد "خدعة للتسويق". ويرى المدون أن كلا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك روجا لهذا المذكرة في سبيل الحصول على مزيد من الأصوات "المتشككة" داخل مجلس الوزراء الأمني الذي يعاني من الانقسام بشأن توجيه ضربة لإيران. ولم تحصل بي بي سي سوى على نص المذكرة المسربة أي أنه لا يوجد ما يثبت إذا ما كان هذا المستند قد خرج بالفعل من مجلس الوزراء الاسرائيلي أم أنها مجرد ورقة "لتحقيق هدف واضح" بحسب المدون الأمريكي .

فسيلفرستين يعتقد إن المستند وصل للسياسي الإسرائيلي، الذي شغل منصب وزير في وقت سابق، عن طريق ضابط بالخدمة وأنه بدوره قام بتسريبها لإعطاء إشارة للعالم حول حجم وقدره الجيش الاسرائيلي في توجيه ضربة لايران وبالتالي التقليل من احتمال حدوث ذلك. "شل النظام"

ويكمن عنصر الإدهاش في هذه المذكرة في النص المتعلق بحجم الجيش الاسرائيلي ونطاق عملياته. فالمستند الذي أشار إلى توظيف امكانيات تكنولوجية حديثة لم يلق الضوء فقط على التطور الذي وصل له الجيش الاسرائيلي بل وأيضا على مدى "الجهوزية لخوض المعركة" في أي وقت. وبحسب النص المسرب، فإن إسرائيل سوف تستهل عملياتها ضد ايران بهجوم الكتروني مدمر يستهدف منشآت البنية الأساسية بهدف "شل" قدرة النظام على معرفة الخطوة القادمة داخل حدود البلاد. ويعقب ذلك استهداف مواقع نووية بواسطة صواريخ بالستية ثم تقوم الغواصات الاسرائيلية بإطلاق صواريخ كروز من الخليج.

كما أشارت المذكرة إلى أن الضربات الاسرائيلية لن تستهدف المنشآت النووية فقط بل سيتسع نطاق هجماتها ليشمل أنظمة التحكم ومراكز الأبحاث إضافة إلى استهداف مقرات مسؤولين بارزين ومراكز تطوير الصواريخ.

واسترسلت المذكرة في ما بعد الموجة الأولى من الهجمات قائلة إن الجيش سيجري عملية تقييم سريعة لحجم الدمار الذي لحق بالأهداف بواسطة الأقمار الصناعية ومن ثم تقوم طائرات مأهولة بتوجيه ضربات لأهداف محددة بدقة أكثر.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/8/16

## 18. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يهاجم مسلسلات شهر رمضان "المعادية"

القدس المحتلة هاجم الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي افياحي أدري، المسلسلات التي بثت خلال شهر رمضان المبارك والتي قال أنها تغذي الكراهية لليهود. ولم يحدد الناطق الإسرائيلي أسماء هذه المسلسلات ولكن وسائل إعلام إسرائيلية كانت قد هاجمت مسلسل فرقة ناجي عطا الله وهو من بطولة عادل إمام. وقال أدري في تغريدات على "تويتر" "مع نهاية شهر رمضان واختتام المسلسلات الرمضانية اخترت أن أرد على أسئلة الكثير حول رأيي الشخصي من مضمون هذه المسلسلات لا سيما تلك التي اتسمت بكراهية إسرائيل (وهي) تنطلق من حالة الجهل والحقد التي تتمتع بها أقلام من خط سيناريوهاتها". وأضاف "هذه المسلسلات أساءت إلى معاني الشهر الفضيل جاعلة منه وسيلة لبث سموم التحريض ضد أبناء الشعب اليهودي ومواطني إسرائيل". واعتبر أن "أحلام هؤلاء" المثقفين "ستبقى أوهاما بينما نحن سنحقق أحلامنا على أرض الواقع تحقيقا لرسالة السلام والتعايش التي ينتهجها الجيش الإسرائيلي" مدعيا أنه "من أجل السلام نترفع عن لغة الأحقاد".

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/17

## 19. "هآرتس": عشرات الشبان اليهود نفذوا "لينش" بثلاثة فلسطينيين عرب في القدس

كشفت صحيفة هارتس في موقعها على الشبكة، اليوم الجمعة، ان عشرات الشبان اليهود قاموا بتنفيذ "لينش" في ثلاثة شبان فلسطينيين من القدس، أمس الخميس في ما يسمى ب"دوار صهيون" في القدس الغربية، الأمر الذي أدى إلى إصابة أحدهم باصابات بالغة نقل على إثرها إلى مستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج. عشرات الشبان اليهود النقوا حول الفلسطينيين الثلاثة وانهالوا عليهم بالضرب وسط صرخات "الموت للعرب" وعندما سقط أحدهم أرضا من الضربات واصلوا ركله وضربه، حتى فقد الوعي وعندما وصل طاقم الإنقاذ كان المصاب بدون نبض وفاقدا للنفس ما اضطرهم لإجراء عمليات إنعاش متواصلة له قبل نقله إلى المستشفى لمواصلة العلاج.

عرب 48، 2012/8/17

## 20. توسيع بورتين استيطانيتين جنوب الخليل

الناصرة: شرع مستوطنو "افيجائل" و"ميتسا يائير"، أمس الجمعة، بأعمال توسعة في بورتيتيها الاستيطانيتين المقامتين عنوة على أراضي المواطنين في منطقتي أم العرايس وأم الشقحان شرق بلدة يطا جنوب الخليل، رغم قرار محكمة إسرائيلية بإخلاء البورتين الاستيطانيتين وإعادة الأرض إلى أصحابها.

الغد، عمان، 2012/8/18

## 21. مؤسسة الأقصى: 200 ألف صلوا الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها بعد ظهر اليوم الجمعة 17-8-2012م، ان نحو 200 ألف وصل ادوا صلاة الجمعة الخامسة من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك، عشية عيد الفطر

السعيد، أكثرهم من مدينة القدس والداخل الفلسطيني وعدد محدود من اهل الضفة الغربية، وقد احتشد المصلون في المصليات المسقوفة وعند البوائك، والمناطق المشجرة، في ظل شدة الحر، يأتي ذلك وسط اجراءات احتلالية ضيقت على وصل المصلين اذ انتشر الاف عناصر قوات الاحتلال في ازقة البلدة القديمة وعند مداخل المسجد الأقصى.

الى ذلك وجهت "مؤسسة الأقصى" تحيتها الى الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني الذين شدوا الرحال الى الأقصى طوال شهر رمضان، والذين ارسلوا بهذا التواجد المكثف برسالة واضحة للاحتلال الاسرائيلي بأن المسجد الأقصى بالنسبة لهم بمنزلة القلب من الجسد وانهم على استعداد لبذل الغالي والنفيس للدفاع عن اولى القبلتين، ودعت المؤسسة الى مواصلة شد الرحال والتوجه الى الأقصى بعد شهر رمضان، وعلى ضرورة الرباط الدائم والباكر فيه ، لان هذا الرباط الدائم والباكر هو خط الدفاع الاول عن المسجد الأقصى.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2012/8/17

## 22. في اليوم العالمي للقدس: المدينة أصبحت مستوطنة كبيرة

امجد سمحان: قال د. جمال عمر، الخبير والباحث في شؤون القدس، في حديث إلى «السفير»، إن اليوم العالمي للقدس يشهد المأساة الأكبر في تاريخ المدينة التي فقدت فعلا هويتها العربية، مضيفاً «لقد أكلوا القدس وحولوها إلى مستوطنة كبيرة».

وشرح عمر كيف تم تحويل المدينة إلى مستوطنة، حيث الاستيطان فيها يأتي ضمن ثلاثة محاور، موضحاً أن «المحور الأول هو طوق المستوطنات الذي لف المدينة من كل الجهات، حيث تم بناء ثلاثة أحزمة استيطانية من الجنوب والشرق والغرب ربطت نفسها ضمن سور وهمي يحول دون وصل القدس ببقية الضفة، ويقلل نسبة وحجم الأراضي العربية فيها».

وبالنسبة للمحور الثاني بحسب رأي عمر فهو الأحياء الاستيطانية التي تم «غرسها» بين الأحياء العربية في القدس. ويضيف «هناك استيطان بين الأحياء العربية كما هو الحال في راس العمود، وجبل المكبر، بالإضافة إلى المخططات المستقبلية ومنها مخططات هدم حي سلوان».

ووفق عمر فإن المحور الثالث وهو الأخطر، يطل على المسجد الأقصى «هذا هو الاستيطان الأخطر والذي يرمي إلى إخفاء أهم معالم المدينة وهو الأقصى، حيث تبنى مستوطنات تطل مباشرة على الحرم، كما هو الحال في مدينة داوود، وعند باب المغاربة، وقد شمل أيضا بناء 60 كنيسة يهوديا في المدينة لالغاء طابعها الاسلامي المسيحي».

«القدس في يومها العالمي منكوبة»، يقول عمر لأنها أيضا «تخسر أهلها باستمرار، بفعل عمليات هدم منازلهم، والضرائب الباهظة التي تفرض عليهم، وانعدام فرص العمل، وانتشار المخدرات». وختم عمر كلامه قائلاً «قبل أيام انتهت قمة مكة التي أوصت بدعم مدينة القدس. لكن كل الوعود العربية والإسلامية تبقى حبرا على ورق. ولا يتم تنفيذ المخططات والمشاريع التي تطرح لدعم واسناد المدينة وأهلها».

السفير، بيروت، 2012/8/18

## 23. عبد الناصر فروانة: 4550 أسيرا في سجون الاحتلال الإسرائيلي بينهم 220 طفلا

رام الله - أ ش أ: قال الأسير السابق الباحث المختص في شئون الأسرى عبد الناصر فروانة، إنه ومع حلول عيد الفطر المبارك لا يزال يقبع في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي نحو 4550 أسيرا، موزعين على قرابة 17 سجنا ومعتقلا ومركز توقيف.

وأضاف فروانة، في بيان مساء الجمعة، أن الاعتقالات لم تتوقف يوما، حيث لا يمر يوم واحد إلا ويسجل فيه قرابة 10 حالات اعتقال، ما يعنى أن الرقم الإجمالى للأسرى فى حراك مستمر نظرا لاستمرار الاعتقالات اليومية.

وأوضح أن من بين إجمالى الأسرى يوجد 220 طفلا، و6 أسيرات أقدمهن الأسيرة لينا الجبروني من المناطق المحتلة عام 1948، والمعتقلة منذ أكثر من عشر سنوات، و250 معتقلا إداريا، بالإضافة إلى ثلاثة وزراء سابقين والنائب السابق حسام خضر والعديد من القيادات السياسية.

وأظهر أن هناك انخفاضا ملحوظا فى أعداد المعتقلين الإداريين، حيث لم يصل إلى هذا الرقم منذ يناير الماضى حينما كان عددهم 309 معتقلين، ولكن يبدو أن ذلك يعود للإضرابات والاحتجاجات على سياسة الاعتقال الإدارى.

وأشار فروانة، إلى وجود عشرات الأسرى العرب من جنسيات عربية مختلفة، وخاصة من الأردن وسوريا ومصر، فيما يعتبر الأسير "صدقى المقت" من هضبة الجولان السورية المحتلة والمعتقل منذ أغسطس 1985 هو عميد الأسرى العرب وأقدمهم والذي من المقرر أن يطلق سراحه يوم 22 سبتمبر المقبل بعد قضاء مدة عقوبته البالغة 27 عاما، وبين أن الغالبية العظمى من الأسرى هم من الضفة الغربية، ويشكلون ما نسبته 2،82%، وأن نحو 3،10% من قطاع غزة، والباقي بنسبة 5،7% من القدس والمناطق المحتلة عام 1948.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/18

## 24. الاحتلال يوقع عشرات الإصابات في مسيرات الجمعة في قرى الضفة ضد الجدار والاستيطان

رام الله: اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على طفل وستة صحفيين، في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، خلال قمعها للمسيرة الأسبوعية السلمية في القرية، المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح مدخل القرية الرئيسي المغلق منذ عشر سنوات.

وأصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق، في قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

كما اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في تظاهرة قرية المعصرة الأسبوعية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الريف الجنوبي لبيت لحم، بمشاركة متضامنين فرنسيين، وفعاليات وأهالي القرية، لمناسبة يوم القدس العالمي الذي صادف أمس، وتنديدا بالاعتداء الإجرامي الذي قام به مستوطنو "كفر عصيون" ضد عائلة من بلدة نحالين.

وأصيب، أمس، عشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق وتقيؤ شديد، في قرية بلعين، جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع، والمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

الأيام، رام الله، 2012/8/18

## 25. رفح: إطلاق نار إسرائيلي تجاه بلدة الشوكة وتوغل قرب معبر "صوفاه"

محمد الجمل: فتح جنود الاحتلال المتمركزون داخل أبراج ونقاط مراقبة عسكرية إسرائيلية منتشرة على طول خط التحديد جنوب شرقي محافظة رفح، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع تجاه مزارعين كانوا يتواجدون في أراضيهم الزراعية خلال ساعات صباح أمس.

ووفقاً للمصادر المتعددة فإن إطلاق النار الذي امتد لاحقاً وطال مزارع وبساتين أكثر عمقا، لم يسفر عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين أو المزارعين، لكنه خلف حالة من الخوف، ودفع عدداً من المزارعين لترك أراضيهم الزراعية خشية التعرض للأذى.

وتزامناً مع إطلاق النار عززت قوات الاحتلال من انتشارها على طول خط التحديد، بعد أن دفعت بالمزيد من الدبابات وناقلات الجند المصفحة للمنطقة المذكورة، خاصة في محيط معبري كرم أبو سالم و"صوفاه".

إلى ذلك، توغل عدد من الآليات المصفحة تساندها دبابة عشرات الأمتار قرب بلدة الشوكة الزراعية شرقي محافظة رفح في ساعة مبكرة من فجر أمس، وسط عمليات إطلاق نار متفرقة.

وكانت الطائرات الحربية والاستطلاعية الإسرائيلية واصلت تحليقها في سماء مدينة رفح بصورة مكثفة خلال ساعات نهار أمس، خاصة في سماء شرق وجنوب المدينة، حيث تقع عشرات الأنفاق.

الأيام، رام الله، 2012/8/18

## 26. صيدا: اجتماع متوتر بين الأونروا و"اللجان الشعبية" للنازحين الفلسطينيين من سوريا

محمد صالح: طغى وضع النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى مخيمات منطقة صيدا على اجتماع بين «الأونروا» واللجان الشعبية عقد في مكتب مدير المنطقة صيدا محمود السيد.

وأكد فؤاد عثمان أن «اللقاء كان متوتراً جداً منذ بدايته بسبب عجز «الأونروا» وفشلها في القيام بواجبها تجاه النازحين الفلسطينيين». وقال: «منذ بدء حركة النازحين من سوريا إلى لبنان لم تقدم الأونروا الحد الأدنى من الخدمات. ولم تقم بواجبها تجاههم على الرغم من أنها المسؤولة عن إغاثة اللاجئين الفلسطينيين». وحذر عثمان «الأونروا» من الإقدام على خطوات تصعيدية شعبية احتجاجية إذا لم تقم بواجبها. أما مدير منطقة صيدا في «الأونروا» محمود السيد فأكد «أن عملنا ما زال تنسيقياً بين اللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية ولم يتعد ذلك». وقال «نعم الأونروا هي المسؤولة عن الشعب الفلسطيني في كل مكان، لذا طلبنا من الدول المانحة مساعدات معينة لتقديمها للنازحين، أملين أن تقدم لنا هذه المساعدات في وقت قريب لكن لا شيء فعلياً من من أجل مساعدة النازحين». وقد سلم الوفد مدير «الأونروا» في صيدا مذكرة صادرة عن اللجان الشعبية موجهة إلى المدير العام للوكالة في لبنان سيلفاتوري لومباردو، جاء فيها «نستغرب صمت الأونروا، تجاه النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان، والتي ما زالت تعمل على إحصاء النازحين الفلسطينيين، من دون العمل على تكليف نفسها عناية البحث عن تأمين الأموال اللازمة للنازحين الفلسطينيين من قبل الدول المانحة والاتحاد الأوروبي».

السفير، بيروت، 2012/8/18

## 27. لأول مرة في فلسطين: جمعية "دار الكتاب والسنة" تطلق مشروعاً لإخراج زكاة الفطر عيناً

خان يونس- جمال غيث: أطلقت دائرة الزكاة والأيتام في جمعية "دار الكتاب والسنة" مشروع إخراج زكاة الفطر عيناً لعام 1433هـ، وذلك كأول مشروع ينفذ في فلسطين للسنة السابعة على التوالي. وأكد رئيس جمعية دار الكتاب والسنة عبد الله المصري، أن جمعيته بادرت إلى حث مواطني القطاع على إخراج زكاة الفطر طوعاً منذ عشرات السنين، اتباعاً وإحياءاً للسنة النبوية الشريفة، مشيراً إلى أن المشروع في تطور مستمر ويأخذ أشكالاً أكثر توسعاً وتنظيماً في كل عام. وبين المصري لـ"فلسطين" أن زكاة الفطر تعمل على إدخال الفرحة على نفوس الفقراء وتطهر الصائمين مما يشوب صيامهم، وتسد احتياجات المساكين من مأكّل وملبس ومشرب، ليشاركوا الجميع فرحة العيد.

فلسطين أون لاين، 2012/8/17

## 28. رئيس "الاتحاد الوطني" الأردني يحذر من الطعن في دستورية "فك الارتباط" مع الضفة

محمد الدعمة: حذر رئيس حزب الاتحاد الوطني الأردني، محمد الخشمان، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، من عواقب الطعن في دستورية قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية في الوقت الراهن لأنه يصب في مصلحة "إسرائيل" وسيكون بمثابة إعلان للوطن البديل للفلسطينيين. كما حذر: إذا تم الطعن في قرار فك الارتباط، فإنه يتحتم على الأردن تجنيس 3 ملايين فلسطيني غرب النهر، وبالتالي يصبح الفلسطيني ضيفاً على "إسرائيل"، التي تدعي أنها تملك 85 في المائة من الأراضي، وقد تقوم بطردهم إلى الأردن في المحصلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/18

## 29. الأردن: "الجبهة الموحدة" يطالب بالضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها على المقدسات

عمان: طالب حزب الجبهة الأردنية الموحدة بالحكومة بالضغط على "إسرائيل" بأن توجه لها رسالة لتوقف كل أشكال العدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الضفة الغربية المحتلة، وأن لا تتعرض للمسجد الأقصى بأي أذى وأن تحملها المسؤولية عن أي أضرار قد تحدث للمقدسات. كما طالب الحكومة في بيان له أمس بأن تظلم بواجباتها السياسية والوطنية في حماية حقوق الأردنيين التي تم الاتفاق عليها في اتفاقية وادي عربة التي تنص على أن المقدسات الإسلامية شأن أردني وإدارة أردنية ولا يجب أن يتدخل الجيش الإسرائيلي فيها لا من قريب ولا من بعيد.

الدستور، عمان، 2012/8/18

## 30. بري في "يوم القدس": إعادة تصويب البوصلة نحو فلسطين

جاء في السفير، بيروت، 2012/8/18، أن المواقف السياسية التي صدرت، أمس، لمناسبة «يوم القدس العالمي» شددت على ضرورة إعادة تصويب البوصلة نحو فلسطين. ودعا رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان للمناسبة، «القوى البرلمانية والحزبية العربية كافة لإعادة تصويب البوصلة نحو فلسطين والانتباه الى محاولات حرف الانتباه عن القضية الفلسطينية بصفتها القضية المركزية للعرب والمسلمين الأحرار في العالم»، مشدداً على «ضرورة اعتبار مساندة الشعب الفلسطيني وامانيه الوطنية في التحرير والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وبما تمثل القدس اولوية أولى».

وتوجه بـ«التحية الى ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعانون من عسف وظلم سلطات الاحتلال» مطالبا «المؤسسات البرلمانية في العالم ب التدخل لوقف الإجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس ووقف مصادرة الاوراق الثبوتية لعرب القدس والحفريات الجارية اسفل المسجد القدسي الشريف».

واشار النائب علي المقداد خلال مسيرة نظمها بالمناسبة «لجنة دعم المقاومة في فلسطين» في مخيم الجليل . بعلبك («السير» ) الى ان «فلسطين والقدس لن تستعادا الا بالقوة».

وقال مسؤول «حزب الله» في البقاع محمد ياغي خلال ندوة اقامها «حزب الله» بالمناسبة في بعلبك، ان «من يوجه البندقية بغير اتجاه القدس هو متأمر على امته ودينه وعلى القدس وفلسطين وشعب فلسطين».

من جهته، دعا عضو المكتب السياسي في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» رامز مصطفى، الى «توحيد الجبهة الفلسطينية»، مشيرا الى أن «فلسطين مسؤولة عربية واسلامية».

وأضافت فلسطين أون لاين، 2012/8/18، نقلاً عن مراسلها محمد أبو شحمة، أنه شارك مئات الآلاف من العرب والفلسطينيين، اليوم الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة، انطلقت بعد صلاة الجمعة في أنحاء مختلفة من الدول العربية والإسلامية وقطاع غزة، إحياءً ليوم القدس العالمي الذي يصادف يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

نظم حزب الله مسيرة كشفية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي على الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948، وقدمت الفرق الكشفية عروضاً خاصة على طول الحدود، رافعين الاعلام الفلسطينية واللبنانية.

وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض، أن يوم القدس العالمي، هو دعوة لهذه الأمة بكل مكوناتها القومية والدينية والمذهبية، كي تتوحد على القدس عاصمة فلسطين.

وأضاف: "إن مقاومتنا هي توأم المقاومة الفلسطينية في هذا المسار النضالي للدفاع عن الأمة وتحرير الأرض ومواجهة الكيان الغاصب، ومن مفارقات هذا الزمن، ومن علاماته البائسة، وأن تصبح مقاومة العدو ودعم الشعب الفلسطيني تهمة تستدعي التأمر والاستهداف من قوى ودول عربية يفترض بها أن تحمي وتؤيد".

### 31. بري يعتذر عن استقبال المهنيين بعيد الفطر نظراً لتصاعد القمع الإسرائيلي في فلسطين

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري اعتذاره عن "عدم استقبال المهنيين بعيد الفطر السعيد، نظراً لما يعتري المنطقة من أوضاع مؤلمة وكذلك تصاعد القمع الإسرائيلي ضد أبناء فلسطين". وبهذه المناسبة تلقى بري سيلاً من الاتصالات وبرقيات التهئة ومن بين المهنيين: رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية....

المستقبل، بيروت، 2012/8/18

### 32. الحريري يؤكد الدعم للقضية الفلسطينية في مواجهة التهويد في القدس

بيروت: أشاد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سعد الحريري في بيان وزعه مكتبه الإعلامي أمس، ب نتائج القمة الإسلامية التي التأمّت في مكة المكرمة بمبادرة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، وتأكيد الدعم للقضية الفلسطينية في مواجهة مخططات التهويد الإسرائيلية في القدس وغيرها من المناطق المحتلة.

الحياة، لندن، 2012/8/18

### 33. لبنان: مساعدات للنازحين الفلسطينيين من سوريا في صيدا و"المية ومية"

صيда: برعاية واشراف مفتي صيدا واقضيتها الشيخ سليم سوسان واصل اتحاد المؤسسات العاملة في اغاثة الشعب السوري في صيدا والجوار تقديم المساعدات للعائلات السورية النازحة الى المدينة ومخيماتها حيث جرى توزيع حصص تموينية تقدمية الندوة العالمية للشباب الاسلامي على 320 عائلة نازحة الى مدينة صيدا ومخيم المية ومية، منها حوالي 200 عائلة فلسطينية سورية في مخيم عين الحلوة و50 عائلة في مخيم المية ومية.

المستقبل، بيروت، 2012/8/18

### 34. جامعة الدول العربية تطالب مجلس الأمن بخطوات عملية لحماية المسجد الأقصى والمقدسات

(وام): طالبت جامعة الدول العربية بالعمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن القمم العربية والإسلامية لنصرة القدس وأهلها ودعم صمودهم في مواجهة الهجمة الإسرائيلية الشرسة عليهم. ووجه قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة، في بيان له أمس بمناسبة الذكرى الـ 43 لإحراق المسجد الأقصى المبارك، تحية تقدير وإكبار لأبناء الشعب الفلسطيني في القدس الصامدين على أرضها رغم ما يتعرضون له من هجمات إسرائيلية شرسة. وطالبت الجامعة منظمات المجتمع الدولي وعلى رأسها الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومجلس حقوق الإنسان بالتدخل الفوري لإجبار "إسرائيل" على وقف انتهاكاتها الخطرة بحق الفلسطينيين المقدسين.

وأكدت الجامعة أن اللجنة الرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن مطالبون باتخاذ خطوات عملية وجادة لمنع هذه السياسة الإسرائيلية قبل فوات الأوان.

الخليج، الشارقة، 2012/8/18

### 35. عكاظ: مصر تنفي التفاوض مع "إسرائيل" حول كامب ديفيد

القاهرة - أحمد عبد الله: نفت مصادر دبلوماسية في الخارجية المصرية وجود أية خطوات قد اتخذت في شأن المفاوضات مع "إسرائيل" لإجراء تعديلات على اتفاقية كامب ديفيد، وخصوصا ملاحقتها الأمنية. وقالت المصادر إن مثل هذه التعديلات يتعين أن توافق عليها "إسرائيل"، لافتة إلى تحركات واتصالات تقوم بها القاهرة عبر واشنطن باعتبارها الطرف الراعي لهذه الاتفاقية ومفاوضاتها حتى إبرامها في منتجع كامب ديفيد الأمريكي.

عكاظ، جدة، 2012/8/18

### 36. تظاهرات في دول عدة عربية وإسلامية نصرة للقضية الفلسطينية بيوم القدس العالمي

نشرت الخليج، الشارقة، 2012/8/18 نقلاً عن الوكالات، أن التظاهرات عمت دولاً عدة، أمس، إحياء ليوم القدس العالمي الذي يصادف يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان كل عام.

وأحييت إيران يوم القدس العالمي، وشهدت المدن الإيرانية مسيرات كبرى، وفي طهران عبر عدد كبير من المسؤولين عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية، واعتبروا أن مسيرات يوم القدس هي شعلة تزداد مع مرور الأيام حرارة لأجل محو "إسرائيل".

في غضون ذلك، تظاهر عشرات المصريين، عقب صلاة الجمعة، مطالبين بإنقاذ المسجد الأقصى من الاحتلال. ونظّم عشرات مسيرة انطلقت من أمام مسجد عمر مكرم حتى منتصف ميدان التحرير وسط القاهرة، مطالبين بحكام العالم الإسلامي بالدفاع عن المسجد الأقصى وإنقاذه.

وانطلقت في مدينتي الكويت والحلة العراقيتين مسيرات حاشدة لإحياء ذكرى يوم القدس بمشاركة عدد من ممثلي الأحزاب والحركات الإسلامية ومنظمات المجتمع المدني. وشارك في المسيرات التي أسندت بغطاء أمني عدد من ممثلي الأحزاب والحركات الإسلامية فضلاً عن آلاف من أبناء المدينتين وهم ينددون بجرائم الاحتلال.

ونظّمت مظاهرات حاشدة في العديد من المدن اليمنية، إحياء لـ"يوم القدس العالمي" للمرة الأولى بعدما كانت ممنوعة خلال حكم الرئيس السابق. وانطلقت المظاهرات من الميادين العامة في صنعاء والمدن اليمنية الكبرى كتعز و عدن وصعدة وذمار، عقب صلاة الجمعة، دعماً للفلسطينيين.

وأضافت السفير، بيروت، 2012/8/18 نقلاً عن مراسلها، وعن الوكالات، أن الشعب التونسي احتفى بـ"يوم القدس" أمس الأول في مهرجان نظّمته "الرابطة التونسية للتسامح"، وعدد من الجمعيات الأخرى منها "الهيئة الوطنية لدعم المقاومة ومناهضة التطبيع والصهيونية". وهتف المشاركون "الشعب يريد تحرير فلسطين"، و"الله أكبر عاصفة على الصهيونية ناسفة".

إلى ذلك، شارك مئات البحرينيين في تظاهرات القدس في الشوارع الرئيسية في بلدات وقرى عدة، حاملين لافتات تدعو المسلمين إلى الوحدة والتكاتف والتمسك بخيار المقاومة.

بدورها، جددت "جماعة علماء العراق" تمسكها بالمبادئ الثابتة لـ"يوم القدس العالمي". ودعت في بيان إلى اغتنام الفرصة والاستفادة من المناسبة لتنظيم الصفوف باتجاه دعم القضية الفلسطينية. وفي العاصمة الأفغانية كابول تظاهر المئات رافعين شعارات مناهضة لـ"إسرائيل"، ومطالبين بتحرير فلسطين.

وشهدت باكستان تظاهرات حاشدة في إسلام آباد وكراتشي ومدن أخرى لإحياء "يوم القدس العالمي". وحمل المتظاهرون لافتات أدانوا فيها جرائم الاحتلال، وطالبوا الدول الإسلامية والشعوب الداعمة لحقوق الإنسان بالاهتمام بمشاكل الشعب الفلسطيني. وأحرقوا الأعلام الأميركية والإسرائيلية.

### 37. أحمدى نجاد يدين حل الدولتين ويؤكد على أن لا مكان لـ"إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد

(أ.ف.ب.): جدد الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد في خطبة في "يوم القدس العالمي" في طهران أمس، هجومه على "إسرائيل"، معتبراً أنها "ورم سرطاني سيزول قريباً". وقال نجاد أمام متظاهرين تجمعوا في جامعة طهران إن "النظام الصهيوني ورم سرطاني، ودول المنطقة ستنتهي قريباً وجود المغتصبين الصهاينة على أرض فلسطين". وقال نجاد إن: "الغربيين يقولون إنهم يريدون شرقاً أوسطاً جديداً ونحن أيضاً نريد شرقاً أوسطاً جديداً، لكن في شرق أوسطنا لن يكون هناك أثر للصهاينة". وأضاف إن "الصهاينة سيرحلون والهيمنة الأميركية على العالم ستنتهي".

ودان الرئيس الإيراني حل الدولتين لتسوية سلمية بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وقال: "إنهم (الولايات المتحدة وحلفاؤها) يريدون تطبيق سيناريو فرض حل الدولتين". وأضاف: "حتى إذا أعطوا الفلسطينيين ثمانين% من أرض فلسطين واحتفظوا بعشرين% (للإسرائيليين)، سيكون الأمر خطيراً وسيقضي على سنوات من المقاومة".

وشكلت تصريحات نجاد تكراراً لكلام المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الذي قال الخميس إن "إسرائيل" "ورم مصطنع ومزيف سيختفي عن الخريطة"، مضيفاً أن "نجم الأمل" الذي أشرق في إيران خلال ثورتها الإسلامية، وخلال حربها مع العراق "سيشرق كذلك على فلسطين وستعود أراضيها الإسلامية إلى الشعب الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2012/8/18

### 38. تونس: سلفيون يهاجمون مهرجاناً لنصرة "الأقصى" احتجاجاً على حضور سمير القنطار

قال مسؤولون في وزارة الداخلية التونسية أمس، إن مجموعات دينية متشددة، هاجمت بالعصي والهراوات مشاركين في مهرجان لنصرة الأقصى في مدينة بنزرت التونسية، احتجاجاً على حضور الأسير اللبناني السابق سمير القنطار، بدعوى أنه يدعم النظام السوري الحالي. وقال صلاح الدين المصري، رئيس الرابطة التونسية للتسامح التي تنظم المهرجان، إن عشرات السلفيين هاجموا الليلة قبل الماضية بالهراوات والعصي الحاضرين في المهرجان، واعتدوا على أشخاص عدة بشكل وحشي. وكان القنطار أعلن في تجمع في تونس قبل يومين، رفضه لما يجري في سوريا معتبراً أنه يهدف إلى بسط الهيمنة الأميركية الإسرائيلية في المنطقة.

النهار، بيروت، 2012/8/18

### 39. بيانات تظهر تصميم تنظيمات إسلامية على ضرب "إسرائيل" انطلاقاً من سيناء

العريش (مصر) - يسري محمد: أظهرت بيانات جديدة صدرت خلال اليومين الماضيين تصميم تنظيمات إسلامية على مواصلة توجيه ضربات صاروخية باتجاه "إسرائيل" انطلاقاً من سيناء، من بينها التنظيم الذي أعلن أول من أمس مسؤوليته عن إطلاق صاروخين من نوع "غراد" على مدينة إيلاط جنوب "إسرائيل" مساء يوم الأربعاء الماضي. وأظهرت البيانات الجديدة وجود ثلاثة تنظيمات جهادية رئيسية تعمل في سيناء، إضافة إلى عدة عناصر جهادية أخرى منفردة، وهي: "أنصار بيت المقدس"، و"مجلس شورى المجاهدين (في أكناف بيت المقدس)"، و"الجماعة السلفية الجهادية".

وتقول هذه التنظيمات إنها تستهدف بشكل أساسي "إسرائيل"، وتنفي أي صلة لها بهجوم أودى بحياة 16 من قوات حرس الحدود المصري مطلع هذا الشهر. لكن التنظيمات الثلاثة اتفقت على أنها كانت وراء عمليات إطلاق صواريخ من سيناء في اتجاه مدينة إيلاط داخل الحدود الإسرائيلية، وكذا ضرب خط تصدير الغاز الطبيعي إلى "إسرائيل"، وتؤكد أيضاً أنها مستمرة في الجهاد ضد "إسرائيل" انطلاقاً من سيناء.

وتعتبر جماعة "أنصار بيت المقدس" أحد أشهر التنظيمات الجهادية بسيناء، أما ثاني الجماعات الجهادية الرئيسية في سيناء، فهو تنظيم "شورى المجاهدين"، أما التنظيم الثالث، فهو "السلفية الجهادية" بسيناء.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/18

#### 40. الخارجية الأمريكية: واشنطن تنوي تقديم 200 مليون دولار مساعدة لخزينة السلطة الفلسطينية

القدس: تنوي الإدارة الأمريكية تقديم 200 مليون دولار كمساعدة مباشرة للخزينة الفلسطينية خلال العام المالي 2012، دون تحديد الموعد الذي سيتم فيه تحويل هذه الأموال. وقالت فيكتوريا نولاند، الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان أرسلت نسخة لجريدة الأيام: "تعمل مع الكونغرس من أجل ضمان استمرار المساعدة الأمريكية للفلسطينيين بما في ذلك 200 مليون دولار مساعدة مباشرة للخزينة الفلسطينية في العام المالي 2012، علماً بأن الولايات المتحدة قدمت 200 مليون دولار كمساعدة مباشرة لميزانية السلطة الفلسطينية في العام المالي 2011". وأضافت "موقفنا يبقى أن مساعدتنا إلى الشعب الفلسطيني هي جزء أساسي من التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين المتفاوض عليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين ودفع السلام الشامل في الشرق الأوسط".

وتابعت "إن هذا ليس فقط في صالح الفلسطينيين وإنما أيضاً إسرائيل والولايات المتحدة من أجل ضمان استمرار هذه الجهود للمساعدة في بناء منطقة أكثر ديمقراطية واستقراراً وأمناً".

الأيام، رام الله، 2012/8/18

#### 41. مظاهرة في وسط لندن في "يوم القدس العالمي"

لندن - مدين ديرية: أحياء نحو ألفي متظاهر مساء الجمعة "يوم القدس العالمي" من خلال مظاهرة حاشدة انطلقت من أمام مقر هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في وسط لندن، وصولاً إلى مقر السفارة الأمريكية. واحتشد المتظاهرون أمام مبنى السفارة الأمريكية، وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية ولافتات كتبت عليها شعارات ضد الاحتلال الإسرائيلي ومخططات تهويد القدس وجدار الفصل العنصري. وشارك في المظاهرة علماء دين مسلمون وحاخامات من حركة ناطوري كارنا اليهودية المعادية للصهيونية، إضافة إلى شخصيات سياسية.

وثمن مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في المنتدى الفلسطيني ببريطانيا زاهر بيراوي الجهود الداعمة لفلسطين وأهلها والتي "تذكر العالم بجرائم الاحتلال ضد القدس والمقدسات". وأوضح بيراوي، في تصريح للجزيرة نت، أن القضية الفلسطينية حالياً "تحتاج إلى حشد طاقات الأمة لمواجهة الاحتلال الصهيوني العنصري الذي يسعى بشكل دؤوب لتهويد المدينة المقدسة وتقسيم المسجد الأقصى".

موقع الجزيرة.نت، 2012/8/17

#### 42. بريطانيا: المنظمة العربية لحقوق الإنسان تطالب باتخاذ إجراءات حاسمة لإنقاذ القدس

لندن - مدين ديرية: قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن الاحتلال الإسرائيلي كثف إجراءات الطمس والتهويد في القدس، وعلى وجه الخصوص في المسجد الأقصى بشهر رمضان المبارك، في تحد صارخ لمشاعر المسلمين والعرب بهذا الشهر الفضيل. وأوضحت المنظمة الحقوقية، في تقرير لها عن تهويد القدس "أن إجراءات التهويد مستمرة وكان آخرها قرار ما يسمى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية باعتبار المسجد الأقصى أملاك دولة، إضافة إلى قرار بلدية القدس المحتلة باعتبار ساحات المسجد الأقصى ساحات عامة، وكذلك تخصيص الحكومة العبرية ملايين الدولارات لتعزيز الاستيطان والحفريات أسفل المسجد الأقصى".

كما لفت التقرير إلى مشروع القانون الذي اقترحه عضو الكنيست أرييه إيداد لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً للسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، واعتبره خطراً على المقدسات الإسرائيلية. وطالب محمد جميل، نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، باتخاذ إجراءات حاسمة لإنقاذ القدس من التهويد. وانتقد منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، واعتبرهما "في نوم عميق" رغم سياسات التهويد المتسارعة.

موقع الجزيرة.نت، 2012/8/17

#### 43. الأمم المتحدة قلقة على ألف فلسطيني هجروا من منازلهم في الخليل

(يو.بي.أي.): أبدى منسق الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل غيلارد قلقة على أكثر من 1000 فلسطيني أجبرتهم القوات الإسرائيلية على مغادرة منازلهم في الخليل، بعد إعلانها منطقة إطلاق النار، حيث تخطط لإجراء تدريبات عسكرية هناك. وقال غيلارد إن سكان تلك المنطقة يعدون من "الأسر الأكثر هشاشة في الضفة الغربية".

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

#### 44. بان كي مون يدين خامنئي ونجاد بسبب تصريحات مناهضة لإسرائيل

الأمم المتحدة - أحمد صبحي خليفة: انتقد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، بحدة مرشد الثورة الإيرانية والرئيس الإيراني ووصف احدث هجمات كلامية لهما على "إسرائيل" بأنها "هجومية وتحريضية". وقال المكتب الصحفي للأمم المتحدة إن "التصريحات المهتدة لوجود إسرائيل، والتي نسبت خلال اليومين الماضيين لعلّي خامنئي ولحمود أحمد نجاد أفزعت الأمين العام.

وكالة رويترز، 2012/8/18

#### 45. واشنطن وباريس تدينان تصريحات نجاد ضد "إسرائيل"

(وكالات): وصف البيت الأبيض، أمس، تصريحات الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد التي شبه فيها "إسرائيل" ب"الورم السرطاني" ب"الصادمة والحاكمة". وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي تومي فيتور "تدين بقوة ما صدر مؤخراً من تصريحات صادمة وحاكمة عن مسؤولين إيرانيين كبار ضد إسرائيل". وقال بيان للخارجية الفرنسية "اطلنا على الاستقرازات الجديدة للرئيس محمود احمدي نجاد، وتدين بشدة هذه التصريحات الشائنة وغير المقبولة على الإطلاق، ونذكر أننا لا نقبل أبداً بالشك في حق إسرائيل بالعيش بسلام".

الخليج، الشارقة، 2012/8/18

#### 46. قراءة إسرائيلية لتوجهات الشرق نحو المنظومة النووية

علاء الريماوي: في المتابعة للصحف العبرية برز الحديث عن القدرة الإيرانية في بناء منظومة نووية عسكرية تهدد المنطقة وتذكي فيها صراعاً محموماً حول امتلاك الطاقة النووية.

هذا الحديث جعل الكيان يتخوف من انتقال العدوى إلى دول وازنة في الشرق الأوسط كـمصر، السعودية، تركيا وبعض دول الخليج العربي.

القراءة الصهيونية اعتبرت أن المسار المفضل بالنسبة لبعض من الدول التي طورت قدرات نووية عسكرية في العقود الأخيرة كانت باتجاهات مدنية، لكن هذه التوجهات وبحسب المؤسسة الصهيونية تثير مخاوف تحول إلى الأغراض العسكرية.

هذا الهاجس أوجد قناعة بضرورة عدم السماح للدول الساعية إلى تطوير برامج نووية جديدة بتنفيذ سياقات إنتاج الوقود النووي ومعالجته بعد إشعاعه في أراضيها.

لكن هذه القيود تثير الاحتجاج في أوساط "الدول المتحولة نوويا حديثة العهد"، مثل تركيا، المملكة السعودية والأردن واللواتي أعلن بأنهن يحتفظن بحق الوصول إلى تكنولوجيا دائرة الوقود، وأولا وقبل كل شيء الحق في تنفيذ عملية تخصيب اليورانيوم في أراضيها.

أوساط صهيونية بدت متخوفة من قناعة ترسخت لدى هذه الدول بأن من يقف خلف تحريك الغرب للضغط على الدول العربية هي (إسرائيل)، وهذا الحديث هو ما دفع الأردن اتهام (إسرائيل) بأنها تمارس ضغوطا على كوريا الجنوبية وفرنسا كي لا تتبعها تكنولوجيا نووية، وهو ما جعل الملك الأردني يعتبر أن سلوك (إسرائيل) دفع العلاقات بينهما إلى تدهور لم يسبق منذ اتفاق السلام في العام 1994، وجاءت ذروة التوتر على لسان الملك عبد الله الذي قال: "إن (إسرائيل) على نحو خاص، قلقة من أن يصبح الأردن دولة مستقلة من ناحية اقتصادية... المفاعلات النووية لأهداف الكهرباء موجودة في أماكن عديدة في العالم، لذلك على (إسرائيل) أن تعنى بشؤونها".

هذا التعطيل والتخوف ترافق مع بحوث وتوقعات عن دول الشرق حيث، كتب باحث صهيوني في ذلك قائلا: "مصر تعيش اليوم ضائقة سياسية بسبب تعزز قوة ومكانة إيران، بما في ذلك في مجال النووي العسكري. وبالتالي يوجد احتمال لا بأس فيه بان تقوم باقتناء قدرة نووية عسكرية، ولا سيما إذا ما وصلت إيران إلى قدرة معلنة كهذه".

ويقدر الباحث أن لدى مصر القدرة- سواء البنية التحتية- (التكنولوجية والبشرية) لدفع مثل هذا المشروع إلى الأمام، والأمر منوط أساسا بقرار سياسي. وإذا ما اتخذت مصر مثل هذا القرار، فسيستغرق الأمر سنوات غير قليلة، إذا لم تكن عرقلة سيكون بوسعها، تنفيذ قرارها.

وفي الحديث عن المعوقات بحسب الباحث الصهيوني سيتضرر الاقتصاد المصري بسبب القطع المتوقع للمساعدات الدولية، والعربية الغنية أيضا.

الهاجس الصهيوني وصل ذروته بصعود الدكتور محمد مرسي للحكم والذي يرى فيه شخصية علمية مرموقة قادرة على اتخاذ قرار عملي في التوجه نحو منظومة نووية متعددة الأغراض.

الحديث عن مصر أضيف له في الكيان دراسة للوضع في المملكة العربية السعودية والتي في العام 2011 قامت بعملية اختيار مواقع مرشحة للمفاعلات ترافقت مع نية السعودية إنهاء بناء مفاعل في أراضيها حتى العام 2020، حيث قال وزير الخارجية السعودية في ذلك الوقت: "إنه ليس سرا أننا نعمل هذا علانية. هدفنا هو تحقيق تكنولوجيا لأغراض سلمية، لا أكثر ولا أقل"، غير أن كاتب صهيوني وبرغم هذا التصريح قال: "يبدو أن المملكة العربية السعودية لا تعترم التخلي عن القدرة لتخصيب اليورانيوم على أراضيها".

في المعطيات الرقمية ما يبرر توجهها لذلك، فالمملكة السعودية تستهلك اليوم نحو 2,8 مليون برميل من النفط يوميا، وهو ما يشكل ربع إجمالي إنتاجها من النفط.

الاستهلاك الداخلي من النفط والغاز في المملكة ازداد بوتيرة سنوية بمتوسط 7 في المائة، وهي وتيرة من شأنها أن تُعرض قدرتها على الإنتاج في المستقبل بحيث لن تتمكن من تصدير النفط على الإطلاق بعد ثلاثين عاما من اليوم.

التوقع هو أن الطلب على الطاقة سيزداد من 44 ألف ميغاواط اليوم إلى أكثر من 75 ألف ميغاواط في العام 2020، كما أن المملكة تُحلي أكثر من 70 في المائة من مياه الشرب لديها.

وأصبحت الطاقة النووية (بالتوازي مع الطاقة المتجددة) بالتالي، في نظر السعودية ضرورة البحث عن وسيلة أخرى لتنويع مصادرها من الطاقة، وتخفيض تعلقها بالنفط والغاز لأغراض داخلية والسماح بتصدير نصيب أكبر منها.

أما تركيا، فبحسب المعطيات الصهيونية في العقد الأخير ازداد استهلاك الكهرباء فيها لأكثر من 8 في المائة والتفديرات هي أن الطلب على الكهرباء سيزداد بوتيرة 6,5 في المائة بالمتوسط في السنة حتى العام 2030، كما تعتمد تركيا أساسا على استيراد الطاقة من الخارج وتولي أهمية لتقليص هذا التعلق وتنويع مصادر الطاقة لديها.

لذلك فإن أحد السبل التي تدرسها منذ بضعة عقود، ويقدر أكبر في الوقت الحالي، هو بناء قدرة نووية مدنية.

المعطيات أيضا تضيف أنه يوجد في تركيا بنية تحتية محدودة لتطوير نووي مدني (ثلاث منشآت صغيرة لأغراض البحوث والتجارب). ثم اكتشاف اليورانيوم في الأراضي التركية، ولكن تنقيبه يعتبر باهظ الثمن بالنسبة لمخزونات اليورانيوم في دول أخرى.

هذا الحديث يجيء في إطار "رؤيا 2023 والتي أعلنت تركيا فيها نيتها إقامة ثلاثة مفاعلات نووية في أراضيها"، حيث ستستعين لغرض بنائها بشركات أجنبية، ثم يوجد في تركيا خطة بعيدة المدى لإقامة نحو 20 مفاعل حتى العام 2030.

هذه المخططات ظلت مصحوبة حسب رأي باحث صهيوني بتخوف تركي أنه إذا ما جرت عملية التخصيب خارج الدولة، فإنها ستبقى متعلقة بجهات أجنبية لغرض توريد احتياجاتها من الطاقة. كما أن ثمة غضب في تركيا من الارتفاع في عدد القيود وتشديد الرقابة على تطوير قدرة نووية من جانب دول سبق أن حققت مثل هذه الخطوة.

خلاصة القراءة الصهيونية عن الشرق أن وزن الطاقة النووية كمصدر هام للطاقة ما زال هامشيا، غير أن 13 دولة في المنطقة صرحت في السنوات الأخيرة بأنها تعترم تطوير بنية تحتية نووية مدنية في أراضيها. ومع أن معظم مشاريع الدول العربية بعيدة عن النضج، لكن القناعة الصهيونية ستبدأ تركيا واتحاد الإمارات في إنتاج قسم من الكهرباء اللازمة لها في مفاعلات نووية، كما أن مصر، الجزائر والعربية السعودية يمكنها أن تقيم في المستقبل برنامجا نوويا مدنيا في أراضيها.

والأهم أن الكيان بات مطالبا بحسم ملف إيران النووي حتى لا ينفلت عقد المنطقة غير المستقرة أصلا.

فلسطين أون لاين، 2012/8/17

## 47. ستسقط السلطة، وستنجو فلسطين

د. فايز أبو شمالة

اتفق مع صاحب الرأي القائل: إن اليوم التالي لسقوط السلطة الفلسطينية سيكون اليوم الأول لبدء تحرير فلسطين، بل سيكون اليوم الأول لبدء تصفية الكيان الصهيوني.

لا تتدهشوا، سأفند الموقف بالمنطق، وأصل معكم إلى النتيجة من خلال:

1. جمهورية مصر العربية التي رعت المصالحة الفلسطينية رداً من الزمن، تتشغل اليوم بإعادة صياغة حاضرها، وتنبئ مستقبلها، وقد أيقنت أن القضية الفلسطينية على هامش العمل السياسي المصري في هذه المرحلة، وأزعم أنها على حق، لأن بناء مصر الحديثة يحمل في طياته تحقيراً لكيان إسرائيل، وتحريراً لفلسطين.

2. المملكة الأردنية التي كانت تهتم بتحقيق المصالحة، وتشكيل جبهة فلسطينية أردنية واحدة في وجه الوطن البديل، نراها تتشغل بمستقبل الوجود الملكي نفسه، ويهزها الخوف من التطورات في سوريا، فراحت تحشد تأييد كل من حركة فتح، وحركة حماس، بهدف تمرير برنامجها الانتخابي، وآخر ما يقلق الأردن في هذه المرحلة هو المصالحة الفلسطينية.

3. سوريا تعيش حالتها الخاصة، وهي في مخاض، وتنتظر مولوداً جديداً، لن تشغلها كثيراً المصالحة الفلسطينية بمقدار انشغالها بمواصفات المولود القادم.

4. أقطاب الكيان الصهيوني يعيشون أحسن حالات الهناء والهدوء التي حلم فيها مؤسسو الكيان، ولن يجد الإسرائيليون وضعاً فلسطينياً مريحاً لاحتلال الضفة الغربية، والتوسع فيها، واغتصاب روح المقاومة من هذه الحالة الفلسطينية.

5. قطاع غزة الذي تأسس فيه حركة حماس دولة، لها طموحات بعيدة المدى، تتواصل فيه عملية البناء على قدم حماس وساق الدول الإسلامية، ويتواصل فيه التعمير والتطوير، وقد نسي الناس أنهم محاصرون، باستثناء معبر رفح الحدودي، وفي حالة إيفاء الرئيس المصري بوعده، ستعيش غزة في بحبوحة، ولاسيما بعد اطمئنانها على مقاومتها المسلحة التي تنمو، وتتكاثر، وتشتد، وتتصاعد قوتها، دون أن يرى فلسطيني رشاشاً واحداً في شوارعها.

6. الضفة الغربية، وهي بيت الداء الوطني، ومحرز المرض السياسي، إنها الجزء العليل من بلاد العرب، وهي مطمع الصهاينة العملي، وهي مركز اهتمامهم العقائدي، وإذا كانت الدنيا تموج بالحراك النافع على كل الجبهات المحيطة بالضفة الغربية، إلا أن هذا الجزء من العالم يشهد جموداً سياسياً، واقتصادياً، وحياتياً، ونفسياً، وبنام في جحر الضبع الإسرائيلي.

إن المشهد السياسي في المنطقة العربية يؤكد أن لا نهاية للانقسام الذي سيخدم السلطة الفلسطينية، ولا مفاوضات تتسلى عليها السلطة، ولا انسحاب إسرائيلي شكلي، ولا دولة فلسطينية حتى على الورق، ولا كيان حقيقي في الضفة الغربية إلا للمستوطنات اليهودية التي تتوسع، وتتمدد، وتضمن، وتنمو، وتنام آمنة في حضن السلطة الفلسطينية.

سيقول البعض: ألم تر؟ هذه نتائج الانقسام الفلسطيني، ستسقط السلطة! ولكن العقلاء يقولون: لا تقلقوا، ستسقط السلطة، ولكن ستتجو فلسطين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/17

48. أيام القدس الثلاثماية وستون ألفاً

داود كتاب

يعيش فلسطينيو القدس أسوأ أوقاتهم هذه الأيام فسكان القدس الشرقية الثلاثماية وستون ألفاً (360000) هم أيتام سياسياً بسبب استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وغموض مستقبل القدس. لا يسمح لهم أن يكونوا جزءاً من السلطة الفلسطينية ولا أن يمتلكوا جواز سفر أو أن يستمتعوا بحكم لهم حسب اختيارهم. فهم ليسوا مواطنين إسرائيليين إذ أن إسرائيل تمنح الإقامة الدائمة للفلسطينيين الذين كانوا في القدس عندما احتل الجيش الإسرائيلي المدينة المقدسة وضمها بشكل أحادي الجانب لإسرائيل. وبالرغم من أنه لم تعترف أية دولة في العالم بهذا الضم، فإن الفلسطينيين لم ينجحوا في التكوين والمحافظة على المؤسسات المحلية الخاصة بهم بسبب السياسة الإقصائية الإسرائيلية ومحاولاتها في تهويد القدس.

ورغم الوعود الإسرائيلية والتزامات الولايات المتحدة، منذ اتفاقات أوسلو (بإحترام والسماح للمؤسسات الموجودة الاستمرار بالعمل)، فإنه قد تم عزل المدينة ورفض أي مجال لكي تحكم وتدير شؤونها المحلية. فقد تم إغلاق بيت الشرق الذي كان بحكم الواقع نقطة مرجعية فلسطينية وذلك بأوامر من الإسرائيليين الذين استخدموا قوانين الطوارئ لإبقائها مغلقة. وتم بالمثل إغلاق غرفة التجارة حارمين بذلك التجار الفلسطينيين من أي تنظيم مؤسساتي. إن الشرطة الإسرائيلية توقف بسرعة أي حدث تفوح منه رائحة القومية الفلسطينية. فقد تم رفض محاولة للاحتفال بنجاح بطل كرة القدم بدعوى أن السلطة الفلسطينية كانت سراً وراء هذه الاحتفالات.

إن المؤسسة الوحيدة التي استمرت بصعوبة طيلة عقود من الاحتلال في المدينة المقدسة هي شركة كهرباء القدس، وهذه الشركة الخاصة التي ظلت تعمل على أساس امتياز تملكها البلديات المحلية من مناطق بيت لحم ورام الله وبلدية القدس الشرقية. وبطبيعة الحال، فقد استولت البلدية الإسرائيلية على المقاعد المخصصة لبلدية القدس. والمعروف أن سكان القدس قاطعوا انتخاباتها منذ ذلك الوقت بسبب القرار الإسرائيلي بتوحيد القدس الشرقية والغربية ضد إرادة السكان المحليين والمجتمع الدولي.

وعلى مر السنين فقدت هذه الشركة الوطنية قدرتها على إنتاج الطاقة وأصبحت شركة إعادة توزيع للكهرباء وجباية للفواتير. والآن، فإن الشركة الإسرائيلية التي تزودها بالكهرباء تهددها بالاستيلاء على ممتلكاتها وحساباتها البنكية بسبب ديونها المتزايدة. يبلغ دين شركة القدس حوالي 100 مليون دولار. يكمن جزء من المشكلة في أن الفلسطينيين وخصوصاً الذين يعيشون في المخيمات قد توقفوا عن دفع فاتورة الكهرباء (وكذلك فواتير المياه والضرائب) عندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية. طلبت شركة الكهرباء من السلطة الفلسطينية مساعدتها في تحصيل الفواتير أو تسديد فواتير مخيمات اللاجئين ولكن دون نتيجة.

لا تقتصر مشاكل مدينة القدس على أزمة شركة الكهرباء الحالية. إن المشكلة الأكبر التي يشكو منها 'أيتام' المدينة باستمرار هي عدم وجود أية آلية لحل المشاكل بين سكان المدينة أنفسهم. فالجريمة المحلية لا يتم حلها مما يؤدي إلى خلق نظام أمني مواز الذي يفضل بشكل عام الأسر الكبيرة وأولئك الذين لديهم القدرة على استئجار البلطجيين لحمايتهم.

يفضل الفلسطينيون عدم الذهاب إلى القضاء الإسرائيلي للشكوى ضد بعضهم البعض، إلا أنهم أدخلوا، خلال الانتفاضة، فكرة التحكيم المحلي. ولكن هذه الآلية المحلية أصبحت الآن فاسدة. إن التحكيم ينفذ جيداً عندما يثق الناس بقراراته ويلتزمون بها. ما حدث هو أن الجريمة المنظمة في القدس قد جعلت التحكيم وسيلة مثالية لانتزاع كميات كبيرة من الأموال من الأفراد الضعفاء وذلك بأن يقترحوا عليهم محكماً ممن يبدو من أصحاب السمعة ومن ثم الضغط على المحكمين لعمل تسويات يحصلون من خلالها على نسبة مئوية كبيرة. إن السلطة الفلسطينية غير قادرة على التدخل والإسرائيليون قل ما يهتمون لوقف هذا التيار من

الجريمة المنظمة وقطاع الطرق. يبدو أن بعضاً ممن يسموا بالقوميين يتعاونون سراً ويستفيدون من هذه البلطجة. والنتيجة هي تآكل خطير للتماسك المحلي والتعاون الوطني. بينما القادة الوطنيون الفلسطينيون يستمرون في تكرار التأكيد على أهمية القدس في النضال الوطني، فإنه من المحتمل جداً أنه لو تم التوصل الى اتفاق على المستوى السياسي، فإن الفلسطينيين سوف يكتشفون أن المدينة التي كانوا قد أعلنوا أنها عاصمتهم ما هي إلا مدينة مفرغة يديرها بلطجيون ومجرمون.

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

#### 49. هل يُقدم مرسى على إلغاء اتفاقية "كامب ديفيد"؟

سليم نصار

لم يحدث في تاريخ العالم العربي، ان نجح انقلاب شعبي غير مسلح في اسقاط نظام عسكري استولى على الحكم بقوة السلاح. ومثل هذه الحال، شكلت في نظر المراقبين، نموذجاً سياسياً فريداً اطلقت عليه الصحف لقب "الربيع العربي"، الذي امتدت خيوطه من تونس ومصر وليبيا الى اليمن وسورية.

ويرى كتاب مصر، ان نموذج انتصار "الاخوان المسلمين" في اكبر دولة عربية، كان بمثابة انتصار لدعوة الشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة "الاخوان" في آذار (مارس) 1928. واعتبرت تلك الدعوة في حينه كمؤشر سياسي لمحاربة اتجاهات التغريب داخل المجتمعات الاسلامية التي دشنها مصطفى كمال بإلغاء الخلافة سنة 1924.

والملفت ان المجتمع الاسلامي في مصر كان من اكثر المجتمعات معارضة لدعوة الشيخ حسن البنا وسيد قطب. ومع ان جمال عبدالناصر انتسب الى هذه الجماعة عقب حرب 1948، الا انه حاربها بشراسة بعدما وصل الى الحكم سنة 1952، تماماً مثلما حاربها من بعده انور السادات وحسني مبارك. لهذا قرر قادتتها الغاء كل تواصل يدعم حكم رؤساء عسكريين، كونهم يمثلون التهديد المستمر للنظام الذي يدعون الى ارساء دعائمه.

وهذا ما لم يدركه المشير حسين طنطاوي واعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الامر الذي دفعهم الى طلب المشاركة مع جماعة "الاخوان المسلمين". وتمثلت اولى بوادر هذه المشاركة في الاعلان الذي نشره المجلس الاعلى، والذي ينص على اختصاص المجلس في تقرير كل ما يتعلق بشؤون القوات المسلحة ورجوع رئيس الجمهورية الى المجلس قبل اعلان الحرب.

ثم جاء الاختبار الثاني اثناء الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة بين الدكتور محمد مرسي والفريق احمد شفيق، مرشح القوات المسلحة. واعطت النتيجة النهائية مرسي 51.7 في المئة في حين نال شفيق 49.4 في المئة.

وكتب روبرت فيسك في صحيفة "الاندبندنت" مقالة، ذكر فيها ان النتيجة التي اعلنت دفعت بأحمد شفيق الى مغادرة البلاد باتجاه الخليج. كل هذا بعد لقاء مرسي مع قادة من المجلس العسكري، وابلاغهم انه لا يستطيع وقف تظاهرات "الاخوان" التي ستملاً "ميدان التحرير". وتردد في حينه ايضاً ان مرسي هدد بإجراء تنظيف شامل داخل الجيش، بعد محاكمة عدد من الضباط يسيطرون على ثلث الاقتصاد المصري ويديرون مصارف ومكاتب استثمارات عقارية تجارية ومحلات تجارية ضخمة.

في السياق ذاته، يجزم بعض المعلقين أن قيادة "الاخوان" استغلت حادث "الماسورة"، جنوب مدينة رفح المصرية لتنتهي مهمات طنطاوي واعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة. أي الحادث الذي ذهب ضحيته 16 جندياً مصرياً. وقد ظهر هذا الاتجاه واضحاً بعدما اتهم الرئيس مرسي مراد موافي، رئيس المخابرات العامة، بالتقصير الوظيفي، وعلن اقالته.

وقد دافع موافي عن نفسه بالقول ان مسؤوليته تفرض عليه ابلاغ رئيس الجمهورية بأي خطر محقق بالبلاد. كذلك ابلغ القوات الاسرائيلية باعتبارها معنية بأمن صحراء سيناء. وهو يزعم انه اخبر الرئيس مرسي باحتمال حدوث هجوم مسلح، حسبما تقضي وظيفته.

والثابت ان مصر واسرائيل قد اتفقتا على معالجة المشاكل المتعلقة بالإنفاق وعمليات التهريب التي تمارسها منظمات "حماس" و "الجهاد الاسلامي" وسواهما. وسبق لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أن ارسل الى القاهرة مندوبه الشخصي المحامي اسحق مولخو، بهدف تشديد مراقبة مصر على الأنفاق التي تحولت الى مخابئ للأسلحة المهربة.

ويبدو ان المجلس الاعلى السابق حاول توسيع مجالات التعاون من طريق تعديل بعض فقرات اتفاقية كامب ديفيد، الامر الذي رفضه الجانب الاسرائيلي. وقد تم التوقيع على اتفاقية السلام مع مصر في آذار (مارس) 1979 خلال فترة ولاية مناحيم بيغن في اسرائيل وانور السادات في مصر.

عقب القرار الذي اصدره محمد مرسي بإحالة طنطاوي واعضاء المجلس العسكري على التقاعد، دخل الرئيس الخامس لجمهورية مصر العربية الى قصر الحكم بصفة اول رئيس مدني منتخب ديموقراطياً. وبما انه لم يفز بأصوات "الاخوان المسلمين" وحدهم، فقد شكل حكومة شبه ائتلافية قال انها تضم كل اطياف المجتمع المصري. وقد اعربت بعض الفئات عن خيبة املاها، لان تمثيلها كان متدنياً، ولان طغيان "الاخوان" على الوزارات السيادية كان لافتاً.

بعض الإعلاميين في القاهرة وصفه بأنه تخطى في هيمنته وشجاعته الرئيس جمال عبدالناصر، الذي انتظر طويلاً قبل تأميم دور الصحف. بينما قام مرسي -عبر مجلس الشورى- باستبدال خمسين رئيس تحرير، وتعيين وزير للاعلام من "الاخوان" سبق له ان تولى مهمة رئاسة تحرير صحيفة "الدعوة" الناطقة باسم الجماعة. كذلك اغلق المحطة الفضائية "الفراعين"، الامر الذي لم يتجرأ سلفه حسني مبارك على فعله.

ذكرت صحيفة "الاهرام" ان الرئيس مرسي شدد في الكلمة التي القاها اثناء الاجتماع المغلق في قمة مكة، على ايلاء القضية الفلسطينية الاهمية القصوى. ودعا الدول الاسلامية الى ضرورة احياء هذه القضية التي تحمل في تصوره مشاكل بالغة الأهمية، مثل: مستقبل القدس والأماكن المقدسة، وموضوع المستوطنات، ومسألة غزة وتوحيد الموقف الفلسطيني.

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الطرح تساؤلات مريبة في اسرائيل والولايات المتحدة، حول الدور الذي يعتزم الرئيس مرسي القيام به: هل هو دور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين... ام دور الحاضن للقضية الفلسطينية، الامر الذي يستوجب الغاء اتفاقية "كامب ديفيد"، وإعادة تسليح الجيش المصري بأسلحة هجومية استعداداً للحرب؟!

الاسرائيليون لا يعولون كثيراً على برقيتي التهئة اللتين ارسلهما كل من شمعون بيريز ونتانياهو الى الرئيس المصري الفائز الدكتور مرسي، وانما هم يتطلعون الى الوقائع وما قد ينتج عنها من سلبيات او ايجابيات. لذلك رحبوا بخطوة تعيين الجنرال محمد رفعت شحاته خلفاً لمراد موافي الذي اقاله الرئيس. وقد نشروا عدة

مقالات عنه وعن معاونيه تشير الى اطمئنانهم لوجود هذا الطاقم، ذلك ان شحاته، كما تذكر المقالات، هو الذي رافق الجندي المختطف غلعاد شاليت، من غزة الى اسرائيل. ثم تكررت زيارته، حيث التقى بعض المسؤولين الاسرائيليين واجرى محادثات معهم. ويضم فريقه الجنرال محمد ابراهيم، الذي شغل في السابق منصب مندوب مصر في غزة، يعاونه القنصل نادر العصر الذي خدم في تل أبيب كقنصل لمصر. الخطوة السياسية المتوقعة بعد تجديد التزام الرئيس مرسي بالقضية الفلسطينية قد تظهر هذه السنة، بإعلان اتحاد غزة مع مصر. وهذا ما أوحى بتحقيقه زيارة التهئة التي قام بها خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ "حماس"، يوم وعده مرسي بفتح معبر رفح وربط كهرباء غزة بمصر تمهيداً لتسهيل مهمات قادة "حماس"، المنظمة التي يعتبرها "الاخوان المسلمون" جزءاً من تكوينهم السياسي والعقائدي. وقد تبنى اسماعيل هنية، رئيس الحكومة المقالة لقطاع غزة، هذه الخطوات، مؤكداً ان الوحدة مع مصر لا تعني التنازل عن حلم الدولة الفلسطينية المتكاملة مع الضفة الغربية.

ويستدل من ردود فعل اسرائيل ازاء انتشار القوات المصرية في سيناء، ان حكومة نتانيا هو مؤيدة لضرورة تثبيت سيطرة مصر على الصحراء. ويبدو ان عمليات اخراج السلفيين من سيناء قد اثارت استياء "الجهاديين" الذين طاردهم الجيش المصري وقتل منهم اكثر من عشرين نفراً في اليوم الاول. وقال بيان الجماعة السلفية الجهادية ان جماعات متطرفة مثلها كانت وراء هجمات سابقة على خط انابيب الغاز في سيناء الذي ينقل الغاز الى اسرائيل والاردن.

وتدعي الصحف الاسرائيلية ان منظمة الجهاديين، اضافة الى "حماس"، تتلقين الدعم المادي والعسكري من ايران، التي تعتبر ان قضية القدس هي قضية المسلمين في كل مكان. لهذا تسلل نفوذها الى مختلف الدول العربية بهدف خلق تيارات داخلية تمانع السلام مع اسرائيل، بما فيها سلام "كامب ديفيد" الموقع قبل 33 سنة. ومثل هذا التحدي يضع النظام المصري الجديد امام امتحان عسير، لانه اعتبر القضية الفلسطينية هي قضيته الاولى.

وترى طهران ان موقف محمد مرسي يحتاج الى توضيح والى تفسير، ذلك ان علي خامنئي من شدة اعجابه بأفكار سيد قطب، تولى ترجمة كتابه "المستقبل لهذا الدين" الى الفارسية سنة 1966. وكتب خامنئي مقدمة للكتاب المترجم أشاد فيها بأسلوب المؤلف الذي أعده عبدالناصر في تلك السنة.

يوم اعلان فوز محمد مرسي بانتخابات رئاسة الجمهورية، كانت طهران في مقدم الدول التي سارعت الى التهئة، وفي خطبة الجمعة، حيا علي خامنئي ثورة مصر ضد مبارك، ووصفها بأنها تشبه الثورة الايرانية ضد شاه ايران، المتعاون مع اسرائيل. وكان "الإخوان" قد نظموا تظاهرات كبرى ضد انور السادات بسبب استقباله الشاه وعائلته، كما أيدوا ايران في حربها ضد نظام العراق العلماني.

التصريح الآخر للرئيس مرسي يشير الى ارتجاجات عميقة في انطلاقة السياسية تُظهره بمظهر القائد الذي يحتاج الى مران ومراجعة قبل توجيه رسالته، فقد قال في الجلسة المغلقة، انه يطالب بضرورة التعاون بين مصر والسعودية وتركيا وايران، من اجل حل الازمة السورية، أي أنه وضع في سلة واحدة أربعة مواقف متناقضة، على امل الخروج بتسوية ترضى بها المعارضة وحكومة بشار الاسد.

والمؤكد ان هذا التصريح جاء من قبيل رفع العتب، لأن أحداث الشهرين الماضيين قد اثبتت للدكتور مرسي ان الجلوس في كرسي الحكم يختلف عن الجلوس في كرسي المعارضة... وان قيادة الجماهير من الملاجئ تختلف عن عملية ارضائها من المنابر، خصوصاً اذا كانت الدولة تحتاج الى 135 بليون جنيها لسداد عجزها المتفاقم!

الحياة، لندن، 2012/8/18

## 50. عندما راهنت إسرائيل على ثورة يوليو " كشكل من الربيع المصري الأول

حلمي موسى

كشفت المؤرخ الإسرائيلي توم سيغف، في مقالته الأسبوعية في ملحق "هآرتس" أمس، النقاب عن أن القيادة الإسرائيلية رأت في بدايات ثورة يوليو 1952 نوعاً من الربيع المصري الأول. وأشار إلى أن هذه الرؤية نبعت أولاً من واقع أن حرب 1948، ومشاركة مصر فيها، تمت على يد نظام الملك فاروق الذي أطاحت به هذه الثورة.

وأوضح سيغف أن تعابير "الربيع" بالمعنى السياسي لم تكن دارجة، لكن إسرائيل تابعت باهتمام كبير وأمل الثورة المصرية. إذ كانت مصر الملكية قد وقعت اتفاقية الهدنة مع إسرائيل في العام 1949، وأمّلت إسرائيل بعد الثورة أن تحيل هذا الاتفاق إلى معاهدة سلام دائمة من دون المساس بشروط الهدنة. ورأت أنه طالما بقي الملك فاروق على رأس الحكم في مصر فإن الاتفاق الدائم لن يحدث.

واستندت إسرائيل في أملها إلى ما تبدى في حينه من أن الضباط الأحرار في مصر كانوا أقرب إلى أميركا. وفي حينه لم يكثر الرئيس المصري المعين اللواء محمد نجيب من إطلاق التصريحات المعادية لإسرائيل. وقدرت القيادة الإسرائيلية أن طموح الضباط الأحرار في التقرب من الولايات المتحدة سوف يتيح إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل. وفي حينه هنأ رئيس الحكومة الإسرائيلية دافيد بن غوريون من على منصة الكنيست الثورة المصرية، ودعا إلى عقد محادثات سلام معها. كما سادت في وزارة الخارجية الإسرائيلية تقديرات بأن الاتفاق ممكن. وقدم كل من بن غوريون ووزير الخارجية موشيه شاريت تقارير للحكومة بهذا الشأن.

في الشهور التالية، حسب سيغف، جرت اتصالات شبه رسمية بين دبلوماسيين إسرائيليين ورجال اتصال مصريين، بينهم مقربون من نجيب نفسه. وجرت معظم هذه الاتصالات في باريس ونيويورك. وبعث السفير الإسرائيلي جدعون رفائيل برسالة إلى وزير الخارجية جاء فيها أن "من الواضح للجميع أن نجيب معني بتبديد التوتر القائم بين إسرائيل ومصر"، كما أن أحد رجال الاتصال المصريين وهو رجل الأعمال ومدير شركة قناة السويس أحمد عبود تحدث مع نجيب نفسه في هذا الشأن. أما السكرتير الأول في السفارة الإسرائيلية في باريس شموئيل ديبون فقد أرسل تقريراً يفيد بأنه "حسب أقوال عبود، وافق نجيب على وجوب بذل الجهود لإنهاء الصراع، وهو معني بشكل جدي بالمشكلة... وأشار مثلاً إلى سفينة تحمل أغذية إلى إسرائيل مرت قبل وقت ما عبر قناة السويس، وأن المصريين غضوا الطرف عن ذلك". وقال ديبون إنه إذا انتهجت مصر تجاه إسرائيل "سياسة حكيمة"، فإن إسرائيل على استعداد لشراء منتجاتها.

وفي نهاية تشرين الثاني العام 1952 وقع بين أيدي إسرائيل تقرير حول حديث جرى بين السفيرين المصري والتركي في بريطانيا. وأبلغ السفير المصري نظيره التركي أن شروط مصر للسلام مع إسرائيل هي "ممر بري" يربط بين مصر والدول العربية الأخرى، يقطع إسرائيل ولكن ليس بالضرورة أن يكون تحت سيادة مصرية، وتوطين الفلسطينيين في الدول العربية شرط العثور على الأموال اللازمة لذلك. وليس بالضرورة أن تمول إسرائيل المشروع.

ويقول سيغف إنه للحظة بدا كما لو أن بوسع المفاوضات أن تبدأ، ولكن خلال أيام وصل لإسرائيل تعديل: المقصود هو أن "الممر" على شاطئ إيلاط يضم إلى مصر كما أن توطين اللاجئين في الدول العربية لا

يحرر إسرائيل من واجب استيعاب قسم منهم على أراضيها. ووفقاً لهذه الشروط فضلت إسرائيل البقاء من دون سلام.

وخلال وقت قصير بعد ذلك بدأت مشاكل محمد نجيب مع قيادة الثورة في مصر وصارت قوته تتراجع. وفي إسرائيل آمنوا أن مشاكل نجيب الداخلية تحول دونه والتقرب من إسرائيل. وقرر بن غوريون حينها أن "النظام لا يستند إلى الشعب وإنما إلى عصابات وكل عصابة تخاف من الثانية". وفي هذه الأثناء حاول نجيب تخريب المفاوضات حول التعويضات لليهود عن المحرقة النازية بين إسرائيل وألمانيا. ويخلص سيغف، إلى أن إسرائيل حينها أدركت أن الربيع المصري مجرد وهم.

السفير، بيروت، 2012/8/18

## 51. كل رجال مرسي.. تخلصنا من الجنرالات

سمدار بييري

جلس على الأريكة المخملية في القصر في القاهرة في مساء الثلاثاء الجنرالان محمد حسين طنطاوي وسامي عنان قبالة الرئيس محمد مرسي. كانت ملابسهما العسكرية أنيقة وتلقيا بيديهما المرتجتين وسامي تكريم ورسالة تقدير رئاسية لخدمتهما المخلصة للوطن. ولم يكف مرسي عن الابتسام لعدسات التصوير لكن وزير الدفاع التارك الطنطاوي ورئيس الأركان المنحى عنان لم يُجهدا أنفسهما في إخفاء تجمههما، وكانت سحنتاهما تقولان كل شيء.

قبل ان يقع على الطنطاوي وعنان نذير عزلهما كالبرق أُحيط بيتاهما بحلقات خفية من الحراسة. وكان بث مراسم توزيع وسامي التكريم في التلفاز المصري يرمي من جملة ما يرمي إليه الى تكذيب أمواج اشاعات تقول ان الاثنين اعتُقلا اعتقالا اداريا وعُرفا بأنهما ممنوعان من الخروج من مصر. حظي الطنطاوي بـ 'وسام النيل' وهو أعلى ما يمكن الحصول عليه بعد 57 سنة خدمة في اجهزة الامن. واضطر عنان الى الاكتفاء بـ 'وسام مصر'. وأعلن أنهما 'مستشاران للرئيس'؛ وهي صفة لا معنى لها وليست لها صلاحية ترمي الى تحصيلهما من المحاكمة بتهمة أنهما كانا مشاركين في قتل المتظاهرين في الميادين. ان قواعد اللعب واضحة شفافة وهي أنهما اذا حاولا الكلام فان فريق خبراء القانون في القصر الرئاسي سيهتّم بتقديم دعوى قضائية فيهما.

حدثت زلة لسان من متحدث الرئيس مرسي الملازم له الدكتور ياسر علي في منتصف الاسبوع. لم تُبلغ الامريكيين سلفا ولم ننسق معهم اقالة وزير الدفاع الطنطاوي ورئيس هيئة الأركان سامي عنان، أنكر علي جمجمة الشعور بالحرص في واشنطن، وكان وزير الدفاع ليون بانيتا تلقى اشارات الى الزلزال الامني المقرب حينما كان يُجالس مرسي في القاهرة قبل ذلك بأسبوعين. لكن المتحدث النشيط زل لسانه: فمن تحدث عن الاقالة أصلاً؟ ألم يعلن مرسي انه 'يُحيل الى التقاعد' الطنطاوي ابن السابعة والسبعين وعنان ابن الرابعة والستين اللذين تجاوزا منذ زمن سن التقاعد الرسمية في الدولة وهي الستون.

وهكذا نجح مرسي في محو المجلس العسكري بحيلة ذكية ومحكمة وخفية. فلم يعد موجودا ولهذا لن يهدد بارسال الرئيس الى بيته. لن يكون مرسي بطة عرجاء كما حلم قادة المجلس الأعلى، واستعد من وراء ظهورهم ليركز في يديه أكثر الصلاحيات والقوة. فلم تعد مصر دولة يُديرها رأسان الرئاسة مقابل مجلس عسكري أو لم يعد ذلك موجودا في الاشهر الثلاثة القريبة على الأقل الى ان يُصاغ الدستور ويُنتخب مجلس الشعب الجديد في القاهرة. 'تخلصنا من الخردة'، يُبين رجل الاعمال المصري هشام عبد الله ويقصد

رؤساء المجلس العسكري. ويصف في إسهاب كيف دخل مرسي ومستشاروه الى الجهاز العسكري من وراء ظهر الطنطاوي وعنان حينما جندوا في السر وزير الدفاع الجديد عبد الفتاح السيسي ورئيس الاركان الداخلي محمد صبحي ووعدوا جنرالين آخرين بمناصب رئيسة. وتم الحوار كله بواسطة رُسل مرسي وخبراء قانون من غير ان يلاحظ أي قائد أو يشك في أنه يُطبخ شيء كبير، يضيف عبد الله. ولن يقدم السيسي وزير الدفاع الجديد بعد الآن تقارير الى الطنطاوي بل الى الرئيس مرسي مباشرة، وهو الذي أعلن قائلاً: 'أنا قائد العملية في سيناء وأنا الموجه وأنا من ألقى الاوامر العسكرية'.

### الاخوان الذين ليسوا في 'الاخوان'

يحيط الرئيس مرسي نفسه بمختصين يعتمد عليهم، وكذلك ايضا بطلاه الجديدان، يده اليمنى واليسرى: الأخوان من عائلة مكي، فقد عُين الدكتور محمود مكي (65) نائبا للرئيس هذا الاسبوع وعُين أخوه الدكتور احمد مكي وزيرا جديدا للعدل قبله باسبوعين. والأخوان مكي بخلاف مجموعة أصحاب اللحي الذين يدخلون القصر في مصر الجديدة ويخرجون منه، لا ينتميان الى حركة الاخوان المسلمين، لكنهما يُجريان معها حوارا متصلا منذ أكثر من عشرين سنة.

سيكون الأخوان الخبيران بالقانون مكي الوزير ومكي نائب الرئيس هما اللذان يمهدان الطريق القانوني لمرسي بقصد اعداد الدستور الجديد في مصر بعد الثورة. وسيبب الدستور هل تُملي حركة الاخوان المسلمين على 90 مليون مواطن مصري برنامج عمل اسلاميا، وماذا يُفعل بمنظمات النساء التي تطلب تساوبا في الحقوق ومكانة، اذا كان القصر والحكومة ومجلس الشعب سُنّار من وراء نُقب وتكبير 'الله أكبر' يطرد السياح والمستثمرين الاجانب، وكيف ينوي مرسي ان يهرب من الضغوط التي يستعملها عليه رفاقه وشركاؤه في حركة الاخوان الذين يتحدثون أمام عدسات التصوير وكأنهم رؤساء مُصغرون لمصر ويطلقون في الجو تخوفات وتهديدات.

ان السيرة الذاتية لمحمود مكي مدهشة. فقد بدأ في جهاز 'الامن العام' الذي يوازي 'الشباك' عندنا. وأنهى الدراسة في معهد الشرطة ورُفعت رتبته واستقر رأيه على الاستقالة لدراسة القانون في جامعة القاهرة. وعمل باعتباره قانونيا في مكاتب المدعي العام ورُفع الى درجة قاضٍ ونائب لرئيس محكمة النقض، وبدأ يناضل في الآن نفسه سلطة مبارك المستبدة. وقد بذل محمود مكي معظم جهوده في محاولة افشال تدخل مبارك في قرارات حكم سياسية مضادة للاخوان المسلمين.

نجح في 2005 مع أخيه احمد وهو ايضا خبير قانون رفيع المستوى ومع المرشح للرئاسة هشام بسطويس في التصييق على قيادة السلطة. فقد كشف مكي عن سبع حالات زور فيها قضاة كبار نتائج انتخابات مجلس الشعب وهكذا تعاونوا مع القصر الرئاسي. وبدل 20 في المائة من مقاعد مجلس الشعب فازت بها حركة الاخوان المسلمين، اهتم القضاة بتغييب الحركة وهكذا حصل الاخوان المسلمون على صفر من الاصوات وصفر من الحضور.

نظم الأخوان مكي مظاهرة احتجاج لقضاة غير مجندين وخرجوا في عبااتهم السوداء للتظاهر أمام 'دار القضاء' ودفَعوا عن ذلك ثمنا باهظا: فقد سُجن محمود مكي وحُقق معه لكنه لم يحاكم. وأعلن حينما أُفرج عنه بأنه سيخرج في عطلة الى الكويت وعاد بعد ان نُحي مبارك عن القصر فقط. واجتهد أخوه احمد ايضا في الابتعاد عن مصر فترات طويلة. 'كان ذلك خطأ شديدا من مبارك'، يُبين عالم الاجتماع المصري البروفيسور سعد الدين ابراهيم.

حذرنا مبارك من ان القضاة المحترمين حقا لا يمكن شراؤهم ومن أنهم لن يسمحوا لأنفسهم بالمشاركة في لعبة ترمي الى تأبيد الدكتاتورية.

تلقي مكي الكبير حين عودته اقتراحين مغريين، أن يُعين حاكما لمدينة الاسكندرية ويعمل على تهدئة المتظاهرين أو ان ينافس في منصب رئيس مصر. لكنه رفضهما معا وقام في موقف انتظار. وحينما عاد الى عمله قاضيا شارك في مراسم أداء الرئيس مرسي اليمين الرئاسية.

أخلوا مكانا خاصا في الخلية المحيطة بمرسي لخبراء القانون. فالمتحدث القانوني ياسر علي يهدد بدعاوى قضائية على كل من يحاول ان يتحدث بدل الرئيس. وحذر الساسة الجدد من الاخوان المسلمين الذين يدعون القرب من الرئيس قائلا 'أنا فقط مخول ان أنشر تصريحات عن القصر'، وهدد وسائل الاعلام التي تدبر ضدنا حفلات هوجاء لأنباء منشورة كاذبة'. ودُفع ياسر علي الى حرج دبلوماسي حينما أسرع جدا في إنكار الرسالة التي أرسلها مرسي الى الرئيس شمعون بيرس في مطلع الشهر.

بفضل نصيحة خبراء القانون الكبار الذين يحيطون بمرسي، سمح الرئيس لنفسه بأن يستخف بمحكمة شؤون الدولة التي منعت مجلس الشعب من الانعقاد، وأراد مرسي بعد انتخابه ان يتحدى الجنرالات وان يعقد مجلس الشعب برغم الحظر، وبرغم انه تم اجتماع واحد فقط استمر سبع دقائق فقط، أكدت استهانة مرسي بالجنرالات عزمه على تحديهم.

عين مرسي الحكومة الجديدة ايضا بحيلة سياسية محكمة وبدأ ذلك بالتعيين المفاجيء لمقربه الشاب ذي اللحية المجهول تقريبا هشام قنديل لمنصب رئيس الوزراء، واستمر الى تنويم محنك للخصم الطنطاوي. أوفى مرسي بالتزامه وعينه من جديد لمنصب وزير الدفاع، لكن الطنطاوي المطمئن لم يستطع تسخين مقعده أكثر من اسبوعين وُرُكل الى البيت. وكسر الرئيس القواعد ايضا حينما أصر على ان ينظموا له ثلاثة مراسم تأدية اليمين الدستورية بمساعدة القانونيين مرة اخرى في جامعة القاهرة وأمام القضاة وفي ميدان التحرير. وقال مُقسما في ميدان التحرير: 'أنا خادمكم، فلا تطيعوني اذا لم أف بعودي'.

يتطلب نهج السلوك الجديد في فترة مرسي من المستشارين والمقربين منه الحفاظ على قدر منخفض من الظهور الاعلامي، ويحرص رجاله على التصرف في الغرف المغلقة وترك التصريحات والاعلانات للرئيس وللمتحدثه ياسر علي.

هذه مثلا حال الجنرال محمد رأفت شحادة رئيس الاستخبارات الذي لن يتجرأ على فتح فم كبير كما فعل سلفه مراد موافي قبل عزله بلحظة. 'تلقينا معلومات من الاسرائيليين عن خطط لعملية كبيرة في سيناء، مع أسماء تسعة مخربين'، وافق موافي على الاعتراف بذلك آنذاك، 'لكنني ما كنت مستعدا لأن أومن بأن يقتل مسلم مسلما في شهر رمضان'. ان شحادة ونائبه نادر الأعسر معروفان جيدا لزملائهما في اسرائيل: فصورتها وهما يمسان بذراع جلعاد شليط لحظة الافراج عنه يصعب نسيانها.

وفي المقابل فان محمد جاد الله القديم الذي عُين مستشارا قانونيا رفيعا لمرسي أرسل هذا الاسبوع اشارات ثخينة قد تورط القصر في القاهرة مع الادارة في واشنطن، فقد أعلن جاد الله قائلا: 'نحن نزن إحداث تعديل للملحق العسكري من اتفاق السلام مع اسرائيل'. لكن تغييرا صغيرا ايضا كما يُبين خبراء القانون عندنا يستلزم موافقة اسرائيل والولايات المتحدة التي هي الضامنة لاتفاق السلام. وقد وافقت اسرائيل بالفعل على ادخال قوات مصرية الى سيناء على أثر العملية في العريش، لكن من ذا يضمن ان تترك هذه القوات سيناء؟ يتحدث المستشار القانوني جاد الله عن ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف شرطي وجندي وبعيد مرسي 'بإعادة سيناء كلها الى سيادة مصر الكاملة'. واشتكوا في اسرائيل هذا الاسبوع من ان 'مرسي يتعدى من

غير تنسيق معنا'. ويبين نائب رئيس الاركان السابق اللواء دان هرثيل قائلاً: 'يوجد تغيير تكتيكي جوهري ينشيء مصر مختلفة أمام أعيننا. ويجب علينا ان ننننه وان نتابع'.

ان عملية القضاء على أوكار المخربين هي في بدايتها فقط. وتُحول قوات أخرى ومركبات عسكرية ومعدات الى سيناء. ويرى مرسى سيناء في طموحه الكبير جنة زاهرة للسياح. فهو يعد بأن ينشيء هناك بنى تحتية جديدة وشبكة شوارع وصحة ورفاه وتربية للبدو وأن يُسكن في شبه الجزيرة مليوني شاب عاطل سيجدون عملاً في نهاية الامر. وقد حصل على الميزانية وهي مليارات دولار 'لأشفاء الاقتصاد' أودعها أمير إمارة قطر الشيخ خليفة في بنك القاهرة الوطني في السبت الماضي.

### المنظر الطبيعي الذي يُرى من هناك

في الحملة الانتخابية الرئاسية بث مرسى 64 وعداً بتحسين الحياة بين الطبقات المحتاجة في الأساس. وبعد ان انتُخب حدد له شباب الثورة العلمانيون 'مقياس مرسى' وهو مقياس الوفاء بالالتزامات. وقد أعطوه في مئة يوم الحكم الاولى تخفيفاً كبيراً وبدأوا يتابعون سلوكه في خمسة شؤون ساخنة هي: الأمن في الشوارع، والخبز المدعوم للمحتاجين، والنقل العام وحماية البيئة. 'نجح مرسى حتى الآن في ان يحرك جمع القمامة من الشوارع فقط'، تشتكي المتصفحة عزيزة حلمي، 'ويُظهر دلائل ايجابية على عزمه على اطعام الجوع'. ان من يشير على مرسى في شؤون الاقتصاد هو مستشاره الاقتصادي الاول عبد الحافظ الصاوي من حزب الحرية والعدالة الاسلامي الذي أوصى بتوسيع المائدة الاقتصادية في الحكومة. ويعمل وزير المالية ووزير الموارد الاقتصادية ووزير النفط ووزير الاستثمارات ووزير التجارة الداخلية ووزير السياحة مع مستشارين ماليين ومستشارين قانونيين. فاذا لم ينجحوا في تحريك الاقتصاد الى الأمام فان الزلزال الامني لن يساعد مرسى على مواجهة المتظاهرين في الميادين.

سجلت البورصة في الحقيقة هذا الاسبوع ارتفاعاً يقرب من درجتين مئويتين، لكن السوق المالية مثل ساعات العمل في القطاع العام متعثرة في شهر رمضان. وهناك خبراء مستعدون لأن يُقسّموا ان صاحب مليارات الهاي تيك ووسائل الاعلام الاسلامي خيرت الشاطر الذي ألغى ترشيحه في آخر لحظة، يؤثر في وزراء المجلس الوزاري الاقتصادي المصغر، وهكذا يجري في جد في قصد الى ان يُجند مجموعة رجال الاعمال لتأييد الرئيس واستغلال علاقاتهم لتشجيع وحفز مبادرين عرب ومستثمرين اجانب.

طلب جمال مبارك هذا الاسبوع بصوت خافت ضعيف اخراج أبيه الرئيس المخلوع من سجن طرة وان يعالج في المستشفى العسكري من جديد. والذي يعرف حسابات مرسى ورجل سره القريب الشاطر ونائب الرئيس مكي مستعد ان يُقسّم أنهم سيهتَمون بمحو مبارك من الذاكرة الوطنية. حاسبه مرسى مرة واحدة فقط على أثر العملية في سيناء وموت الجنود المصريين الـ 16، فقد قال لجنود الجيش في حضور رؤساء القبائل البدو ان 'سيناء أهملت اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً سنين طويلة في فترة الحكم السابق'، وهو لا يذكر اسم مبارك عمداً.

لا جدل في ان مرسى استعد للمنصب. فهو نشيط ومصمم وتعلم مثل الرؤساء الاربعة قبله ان يكون شكاكاً. فهو من جهة لا يضيع فرصة للوعد بأنه سيحترم 'جميع الاتفاقات الدولية' لكنه يسمينا 'اليهود' لا 'الاسرائيليين'. ولا جدل ايضاً في انه يرى من القصر صورة تختلف عن الصورة التي كان يراها في سني عمله السري الطويلة في حركة 'الاخوان المسلمين'، وأنه قلق مثلنا من حركة حماس ومن التهديد الذي الايراني. ويحل ان نُقدر ان مرسى لن يقطع التنسيق الاستراتيجي والزيارات السرية للمبعوثين الاسرائيليين

الى مقر المخابرات العام، لكن الرئيس ذا التصميم سيطلب ان تُقدم اليه التقارير مباشرة. فهو غير معني بأن تتكرر قضية رئيس الاستخبارات المنحى موافى. بعد التنظيف الكبير لقيادة الاجهزة، اهتم مرسي ومستشاروه بفتح خط مباشر وضمنان الولاء. فهو يقول 'أنا سأفقد'، وما تزال أمامه التحديات الكبيرة وهي ان يركب أمواج الشعبية التي ارتفعت هذا الاسبوع من الميدان وان يقضي على مراكز المعارضين في الوسط العلماني وان يهدىء نفوس الشباب العاطلين بخطة مئة اليوم 'النهضة' التي يُعدها المستشارون الاقتصاديون وبأن يبحث عن صيغ لانشاء ائتلاف. وليس مرسي معنيا بأن تصبح مصر دولة في داخل دولة أو دولة شريعة اسلامية تشدد على مواطنيها وتجعلهم يهربون.

يديعوت 2012/8/17

القدس العربي، لندن، 2012/8/18

52. صورة:



مظاهرة في وسط لندن في "يوم القدس العالمي"

موقع الجزيرة.نت، 2012/8/17